



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



تكامل البنى اللغوية والتواصلية في بناء محتوى تعلم اللغة
"العربية للناطقين بغيرها" كتاب العربية للعالم" أنموذجا

إشراف

إعداد الطالبة: فضيلة رابحي
الدكتورة: خديجة عنيشل

السنة الدراسية: 1446/1447 هـ 2025/2026 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، وعلى آله ومن سار على نهجه ووفى، أما بعد:

فبفضل الله وتوفيقه، أضع بين أيديكم هذه المذكرة التي تمثل ثمرة جهدٍ واجتهاد، وخطوة مباركة في مسيرتي العلمية، أهديها بكل امتنان وعرفان إلى والديّ الكريمين، اللذين كانا ولا يزالان نور دربي وسندي في كل خطوة، فبارك الله فيهما وأدامهما تاجاً على رأسي.

❖ إلى عائلتي الكريمة، من إخوة وأخوات، الذين أحاطوني بالدعم والتشجيع، وكانوا خير عونٍ لي في كل المراحل، وإلى أطفال العائلة، الذين غمروني بدعواتهم الصادقة وبراءتهم الجميلة، حفظهم الله ورعاهم.

❖ إلى فلذتي كبدي، ابنتي الغاليتين "تالين وإلين"، اللتين كانتا مصدر إلهام وقوة، وسبباً في مواصلة الطريق رغم الصعاب.

❖ وإلى زوجي الكريم، الذي كان سنداً ثابتاً وعوناً صادقاً، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأدامه لي دعماً ورفيقاً.

❖ وإلى عائلتي الثانية، التي جمعتني بها أواصر المحبة والاحترام، أسأل الله أن يديم بيننا الألفة والتفاهم.

❖ كما أخصّ بالذكر صديقتي الغالية "أماني خرشوش"، الدكتورة المستقبلية بإذن الله، التي كانت لي سنداً وعوناً، ورافقتني بدعمها وتشجيعها حتى إتمام هذه الخطوة، فجزاها الله عني خير الجزاء، وبارك مسعاها، وسدّد خطاها نحو مزيد من النجاح والتوفيق

❖ إلى صديقتي العزيزات، كلّ باسمها، اللواتي شرفني الله بصحبتهن، وأسأل الله أن يديم صداقتنا في الدنيا، ويجمعنا في الآخرة على الخير إن شاء الله.

كما أعبر عن صادق شكري وامتناني لكل من أسهم في دعمي ومدّني بأسباب التقدّم، بعلم أفاد أو بدعوة خالصة في ظهر الغيب، فله مني جزيل الشكر، وأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء ويبارك في عطائه

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وتوفيقه تُنال الغايات وتتحقق المقاصد، نحمده سبحانه على ما أولانا من واسع فضله وأعاننا على إتمام هذا العمل العلمي وإخراجه إلى النور. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين أما بعد:

فإنَّ من أوجب الواجبات وأصدق العبارات في مقام الختام، هو الاعتراف بفضل أهل الفضل، وعملاً بالهدي النبوي الشريف: «مَنْ لم يشكر الناس لم يشكر الله». لذا، يسعدني ويشرفني أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان، وأجلّ معاني التقدير والامتنان، إلى الأستاذة المشرفة الفاضلة "الدكتورة خديجة عنيشل"

لقد كان لي عظيم الشرف أن أحظى بإشرافها على هذا البحث؛ فكانت نعم المرشدة والموجهة، حيث أحاطت هذا العمل بعين رعايتها، وأغنّته بواسع علمها ودقة ملاحظاتها، ولم تدخر جهداً في تقويمه وتسديده بأرائها السديدة ونصحها الصادق. وأود أن أعرب عن تقديري الخاص لصبرها الجميل وسعة صدرها التي كانت لي حافزاً في لحظات الفتور، ومنازةً أستضيء بها في عتمات البحث، فكانت لمساتها العلمية الرصينة هي التي منحت هذا العمل نضجه واستقامته... جزاها الله عني خير ما يجازي به عباده المخلصين.

المأخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع تكامل البنى اللغوية والبنى التواصلية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، بوصفه مقارنة حديثة تسعى إلى تجاوز التعليم التقليدي القائم على القواعد المجردة، نحو تعليم وظيفي يركز على استعمال اللغة في سياقات حقيقية. وانطلقت من فكرة أن اكتساب اللغة يتحقق بشكل أفضل عندما تُدمج القاعدة النحوية بالاستعمال الفعلي، فتُوظَّف لخدمة المعنى والتواصل. كما أبرزت الدراسة دور هذا التكامل في تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلم، من خلال ربط البنى اللغوية بأنشطة تعبيرية تراعي السياق والمقام، وتدعم الانتقال من الفهم النظري إلى الإنتاج اللغوي السليم. وخلصت إلى أن هذا التوجه يسهم في تمكين المتعلم من استخدام اللغة بدقة ومرونة في مواقف تواصلية حقيقية.

الكلمات المفتاحية: التكامل - البنى اللغوية - البنى التواصلية - تعليم العربية للناطقين بغيرها

Abstract :

This study examines the integration of linguistic structures and communicative functions in teaching Arabic to non-native speakers as a modern approach that moves beyond traditional grammar-based instruction toward functional language use in real contexts. It is based on the idea that language acquisition is more effective when grammatical rules are integrated with actual use, serving meaning and communication rather than being an end in themselves. The study highlights the role of this integration in developing learners' communicative competence by linking linguistic structures to expressive activities that consider context and situation, and that support the transition from theoretical understanding to accurate language production. It concludes that this approach enables learners to use the language with both accuracy and flexibility in real communicative situations.

Keywords: Integration – Linguistic Structures – Communicative Structures – Teaching Arabic as a Foreign Language

مقدم

ة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي مَنَّ على البشرية بنعمة الإسلام، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد بن عبد الله، الذي حمل لواء الإيمان والإحسان، فأضاء بمواده سبل الرشاد، وبدّد ببعثته دياجير الظلم، أما بعد:

تتجه مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها حديثاً نحو المقاربة التكاملية، التي تدمج بين البنى اللغوية كأدوات معرفية، والبنى التواصلية كآليات إجرائية للاستخدام الفعلي. ولم يعد بناء المحتوى التعليمي مجرد رصد للقواعد، بل هندسة تربوية تهدف إلى تمكين المتعلم من المزاوجة بين الكفاية اللغوية والقدرة الاتصالية. وفي هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتحليل كتاب "العربية للعالم"، مستهدفةً الكشف عن طبيعة هذا التكامل وكيفية صياغته بيداغوجياً، بما يضمن تحقيق تعليم لغوي وظيفي يلبي احتياجات المتعلم في مواقف التواصل الحقيقية.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا موسومة بـ: "تكامل البنى اللغوية والتواصلية في بناء محتوى تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها -كتاب العربية للعالم نموذجاً" وقد أفضت طبيعة البحث إلى طرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم محتوى كتاب "العربية للعالم" في فاعلية التكامل بين البنيتين اللغوية والتواصلية في بناء المحتوى التعليمي لكتاب (العربية للعالم -الجزء الخامس)؟ وتفرعت عنها مجموعة من الإشكالات الفرعية وهي التساؤلات التي سعى البحث إلى تقصي إجاباتها العلمية عبر فصوله المختلفة ومباحثه المتكاملة، ويمكن إجمال أبرزها فيما يلي:

- ما المعايير المعتمدة في اختيار موضوعات كتاب "العربية للعالم" (الجزء الخامس)؟
- كيف تظهر البنى اللغوية (قواعد وصرف) ضمن السياقات التواصلية في محتوى الكتاب؟
- ما مدى التوازن بين الكفاية اللغوية والقدرة التواصلية في أنشطة الكتاب التعليمية؟

لم يكن وقع اختيارنا على هذا العنوان ضرباً من العفوية، وإنما أملت ضرورة البحث العلمي والاحتياجات البيداغوجية المعاصرة. وقد استند هذا الاختيار إلى رغبة في

معالجة إشكالية حيوية تفرضها ممارسات تعليم العربية للناطقين بغيرها، ويمكن حصر مسوِّغات هذا العمل فيما يلي:

- الاهتمام الشخصي بالمجال، الشغف الشخصي بتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، والرغبة في تطوير هذا الحقل.
 - تزايد الطلب العالمي على تعلم اللغة العربية
 - مواكبة التطور اللساني (الانتقال من اللسانيات البنيوية التي تهتم بنظام اللغة المنغلق إلى اللسانيات التواصلية والتداولية التي تربط اللغة بسياق الاستعمال)
- أما عن أهمية الدراسة فتكمن في تقديم قراءة وصفية وتحليلية لآليات المزاجية بين المادة اللغوية والوظيفة التواصلية في المناهج الحديثة، بما يسهم في تطوير بناء المحتوى التعليمي للناطقين بغير العربية وفق معايير الجودة العالمية، والهدف منها الكشف عن آليات التكامل بين البنى اللغوية و التواصلية في محتوى كتاب (العربية للعالم)، وقياس مدى فاعليتها في بناء الكفاية الاتصالية لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية.

لمعالجة هذه الإشكالية، تم رسم خطة دراسية تمحورت حول فصلين متكاملين (نظري وتطبيقي)، مؤطرين بمقدمة عامة وخاتمة تلخص أهم النتائج، وكانت كالتالي:

الفصل الأول الموسوم بـ: مصطلحات ومفاهيم الدراسة، وقد تعرضنا فيه إلى:

المبحث الأول وُسِمَ بالتكامل: مفهومه، خصائصه وأساسه، أما المبحث الثاني فعُنون بالبنية اللغوية مفهومها ومستوياتها، أما المبحث الثالث كان موسوماً بالبنى التواصلية مفهومها

وعناصرها، والمبحث الرابع عنوانته بالناطقين بغير اللغة العربية (المفهوم، أهداف تعليم اللغة العربية)

أما الفصل الثاني فُوسِمَ بتكامل البنى اللغوية والتواصلية في كتاب العربية للعالم استُهلَّ هذا الفصل بمدخل منهجيّ عرضنا فيه الإجراءات الميدانية للدراسة؛ حيث تم تحديد العينة وضبط حدودها المكانية والزمانية، وتوضيح المنهج المعتمد، إضافة إلى توصيف الأداة المستخدمة في التحليل. ومن ثَمَّ، انتقلنا إلى عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

أما الخاتمة فكانت عرضاً للنتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى بعض الاقتراحات والتوصيات.

وللوصول إلى النتائج المرجوة من البحث اعتمدنا المنهج الوصفي وهو الأنسب للدراسة واستخدمنا أداة التحليل في وصف المعطيات والظواهر كما هي في الواقع، كما استخدمنا أداة بحثية تمثلت في تحليل محتوى ولم يكن لبحثنا الحظ الوافر في الدراسات السابقة، إلا ما تشاركت معه في جزئية معينة

دراسة الباحثة نصيرة عبد الله الخضر صالح المعنونة بـ: أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول ثانوي في الجمهورية اليمنية، هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على أثر الوحدة المتكاملة في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي.
- تحديد أثر التكامل في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الاستماع، التحدث، القراءة الصامتة، القراءة الجهرية، الكتابة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- تقديم تصور مقترح للوحدة اللغوية المتكاملة التي تعكس في إطارها كل فروع اللغة العربية وعناصرها، ومهارات الأداء اللغوي.
- تحديد أهداف تدريس اللغة العربية لهذا الصف، التخطيط لها في ضوء الوحدة التكاملية.

ومن بين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

- ✓ وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي طالبات المجموعة الضابطة، وطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ✓ وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة الضابطة، وطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التحدث لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ✓ وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة الضابطة، وطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الصامتة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

دراسة الباحثة: خضرة شتوح الموسومة بـ: البنية الدلالية التوليدية وعلاقتها بالبنية التصورية العرفانية، وتوصلت هذه الدراسة إلى:

✓ بنى "تشومسكي" المكون الدلالي على قواعد التفسير الدلالي الذي يقدم التفسير الدلالي وهذا ما ضمنه في النظرية الألسنية النموذجية الموسعة 1970، والمكون الدلالي عنده يتكون من قواعد إدراج المفردات وقواعد الاسقاط والتفسير الدلالي.

✓ أما "جاكندوف" فقد بنى النظام اللغوي عنده ضمن الأبنية التصورية (قواعد سلامة البنية التصورية) والأبنية الدلالية (قواعد سلامة التفسير الدلالي) والأبنية النمى (قواعد سلامة التفسير النظمي).

✓ لقد طابق "جاكندوف" بين البنية الدلالية والبنية التصورية.

ومن بين المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في الدراسة:

• أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي ل نصيرة عبد الله

• كتاب المناهج التربوية المعاصرة لمحمود داود الربيعي

• كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي

• كتاب المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث لعاطف الصيفي،

على الرغم من السعي الحثيث لإتمام هذه الدراسة وإخراجها في صورتها المنهجية، إلا أن طريق البحث العلمي لا يخلو من تحديات فرضتها طبيعة الموضوع؛ حيث واجهنا جملة من الصعوبات كان أبرزها شح الدراسات السابقة التي تتناول المقاربة التكاملية في هذا الكتاب تحديداً، مما استلزم جهداً مضاعفاً في الاستقراء والتحليل علاوة على ندرة المراجع، كما واجهت الدراسة تحديات منهجية ارتبطت بدقة الفصل الإجرائي بين البنى اللغوية والتواصلية نظراً لتداخلهما العضوي في الممارسات التعليمية، بالإضافة إلى الجهد الاستغراقي الذي تطلبه بناء بطاقة تحليل محتوى معيارية تتسم بالموضوعية والشمول، فضلاً عن الإكراهات الزمنية التي فرضها حجم المادة العلمية المبحوثة في الجزء الخامس من سلسلة (العربية للعالم) عملاً بقول النبي ﷺ: 'مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ'، أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة 'الدكتورة خديجة عنيشل'، التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، ولم تدخر جهداً في تقويمه وتوجيهه بأرائها السديدة وملاحظاتها القيمة، فكانت خير عونٍ وسند طيلة مراحل إعداد الدراسة. أسأل الله العليّ القدير أن يجزيها عني خير الجزاء، وأن يبارك في علمها وعملها، ويكتب لها مزيداً من التوفيق والرفعة.

فضيلة راجي
ورقة في: 2026/05/02

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المبحث الأول: التكامل (مفهومه، خصائصه وأسسـه)

المبحث الثاني: البنية اللغوية مفهومها
ومستوياتها

المبحث الثالث: البنى التواصلية مفهومها

وعناصرها المبحث الرابع: الناطقين بغير اللغة العربية
(المفهوم، أهداف تعلم اللغة العربية)

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

تعد اللغة نظاماً متكاملًا من البنى المتفاعلة التي تتآزر فيما بينها لإنتاج المعنى وتحقيق التواصل الفعال، فلا يمكن النظر إلى البنية اللغوية بمعزل عن بعدها السياقي، إذ تتداخل المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لتشكل في مجموعها نسقاً تواصلياً متكاملًا يسهم في بناء محتوى لغوي منسجم ومتماسك، وفي اللغة العربية على وجه الخصوص. يتجلى هذا التكامل بوضوح من خلال الترابط الوثيق بين البنية الشكلية والبنية الدلالية، وبين النظام النحوي ووظائفه التواصلية، حيث تؤدي العلاقات الإعرابية وأدوات الربط والانسجام النصي دوراً محورياً في تنظيم الخطاب وتحقيق غايته التواصلية، فالمحتوى اللغوي لا يبنى على أساس المفردات فحسب بل يتشكل من خلال شبكة من العلاقات البنيوية التي تمنح النص وحدته وتماسكه وقدرته على التأثير والإفهام وانطلاقاً من هذا التصور يسعى هذا الفصل إلى الوقوف على أهم المفاهيم والعاني المتعلقة بمصطلح التكامل والبنى اللغوية والتواصلية.

المبحث الأول: التكامل (مفهومه، أنواعه، خصائصه وأأسسه)

أولاً: مفهوم التكامل:

(أ) لغة: "الكمال هو التمام، تكامل الشيء أو أكملته أي أتممته وأجملته وجملته"¹

قال تعالى في كتابه الحكيم: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}²

لقد جاءت هذه الآية الكريمة دلالة على: "أن هذه أكبر نعم الله على هذه الأمة، حيث أكمل تعالى لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دين غيره، ولا إلى نبي غير نبيهم، صلوات الله وسلامه عليه، ولهذا جعله الله خاتم الأنبياء، ويعثه إلى الإنس والجن فلا حلال إلا ما أحله ولا حرام إلا ما حرمه، ولا دين إلا ما شرعه، وكل شيء

¹ محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، مادة (ك م ل)، دار صادر، بيروت
لينان، ط3، 2004، مج13، ص112

² سورة المائدة، الآية 03

أخبر به فهو حق وصدق ولا كذب فيه ولا خلف¹ يعرفه الجوهري: "كَمُل: الكمال: التمام، وفيه ثلاث لغات: كَمَلَ وكَمَّلَ وكَمِلَ. والكسر أردؤها. وتكامل وأكملته، والتكميل والإكمال: الإتمام، واستكملت: استتمة"²

يشير مفهوم التكامل في اللغة إلى حالة التمام والاكتمال، ويُقال تكامل الشيء إذا تم واجتمعت أجزاؤه بعضها إلى بعض حتى بلغ حدَّ الاكتمال.

(ب) اصطلاحاً: يعرفه سعيد محمد مراد: "التكامل هو تحقيق الكلية والكمال والإكمال والوحدة"³ وزادت عنه نصيرة عبد الله الخضر صالح: "التكامل يشير إلى وجود أجزاء يتفاعل بعضها مع بعض لتكون كلام له معنى"⁴.

وتوسع فيه محمود داود الربيعي بقوله: "التكامل نظام يؤكد على دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها البعض لإبراز علاقات واستغلالها لزيادة الوضوح والفهم، وهو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد وادماجها ادماجاً تاماً"⁵

فالتكامل هو عملية تقوم على اجتماع الأجزاء وترابطها وتناسقها، بحيث يكمل بعضها بعضاً لتشكل كلاً متكاملاً خالياً من النقص، ويفهم في سياق التعليم والتعلم بوصفه تداخل مكوناتها وتآزرها في نسق منسجم يفضي إلى بناء معرفة مترابطة ومتماسكة.

ثانياً: خصائص التكامل

يتجلى التكامل في اللغة العربية في طبيعة نظامها البنوي والوظيفي حيث تتفاعل مكوناتها المختلفة داخل نسق منظم يربط بين البنية والوظيفة التواصلية، ويمكن إبراز أهم خصائص هذا التكامل فيما يلي:

¹ إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي: تفسير القرآن الكريم، دار ابن حزم، ط1، 1460هـ/ 2000م، ص 578

² أبي نصر إسماعيل الجوهري: الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية، م.ر: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، مصر، د ط، 1430هـ/ 2009م، ص 1011

³ سعيد محمد مراد: التكاملية في تعليم اللغة العربية، دار الأمل، الأردن، ط1، 2002، ص15

⁴ نصيرة عبد الله الخضر صالح: أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملية في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول ثانوي في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2009، ص76

⁵ محمود داود الربيعي: المناهج التربوية المعاصرة، دار الصفاء، د ط، د س، ص226

(1) **الوحدة العضوية للغة:** بحيث يتعامل مع اللغة كوحدة متماسكة لا انفصام بين أجزائها، بحيث يلتقي الجانب النظري بالتطبيقي من خلال النص الذي يصبح ميدانا للنحو والصرف والبلاغة

(2) **الفاعلية الوظيفية والتربوية:** يحقق التكامل الفاعلية الوظيفية ما بين التعبير عن مواقف الحياة اليومية وبين تذوق أسرار الإبداع الفني بحيث تجاوز العيوب التقليدية فحرر المتعلم من الحفظ الآلي للقواعد ووجهه نحو الأداء اللغوي السليم في مختلف المواقف

(3) **تنمية الكفاية التواصلية:** تركز على إكساب المتعلم القدرة على التواصل الفعلي بأداء اللغة في أشكالها المختلفة ومهاراتها...

(4) **الكفاءة المنهجية:** بحيث توفر الجهد والوقت التي تحمي المدرس والمتعلم من هدر الوقت الناتج عن تشتت المواد المنفصلة بالإضافة إلى المرونة البيداغوجية التي تعتمد على استراتيجيات تراعي الفروق الفردية وتقدم دعماً تعليمياً مخصصاً لتحقيق الكفاءات المستهدفة في مدة زمنية محددة¹.

ثالثاً: أسس التكامل:

من الضروري الإشارة إلى أننا حين تطرقنا إلى أسس التكامل برز أمامنا مصطلح الوحدة²، يعتمد التكامل في تعليم اللغة العربية على أسس لغوية وتربوية ونفسية³

أ) من الأسس اللغوية:

أنها مساهمة للاستعمال اللغوي، لأننا حيث نستعمل اللغة في التعبير الشفوي أو الكتابي إنما نصدر في القاموس أولاً ليمدنا بالمفردات التي نحتاج إليها، ثم نستشير القواعد لفهم كيف نؤلف الجمل ونضبط الكلمات، بل يتم تعبيرنا بصورة سريعة فيها تكامل وارتباط.

ب) من الأسس التربوية:

¹ ينظر، فريد خلفاوي، بلقاسم مالكية: الطريقة التكاملية في تعليم اللغة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع9، جويلية 2016، ص99-100

² جاء مصطلح الوحدة مرادفاً لمصطلح التكامل في العديد من المرات والذي يرمز إلى التمام والترابط والانسجام

³ ينظر، عبد الحميد إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية في طرق التدريس، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، ط14، ص50-51

1. أن فيها ربطاً وثيقاً بين ألوان الدراسات للغوية
2. فيها كذلك ضمان للنمو اللغوي عند التلاميذ نمواً متعادلاً لا يطغى فيه لون على آخر، لأن هذه الألوان جميعها تعالج في ظروف واحدة لا تتفاوت حماسة المدرس أو إخلاصه أو غير من العوامل
- ج (من الأسس النفسية:

1. أن فيها تجديداً لنشاط التلاميذ وبعثاً لشوقهم ودفعاً ولسأم الملل عنهم وذلك لتنوع العمل وتلويحه
2. فيها نوع من تكرار الرجوع إلى الموضوع الواحد لعلاج من مختلف النواحي، وفي التكرار تثبيت وزيادة فهم.
3. الوحدة تقتضي بفهم الموقف الذي يمثله الموضوع فهما كلياً أولاً ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء وهذا يساير طبيعة ذهن في إدراك الأشياء والمعلومات

المبحث الثاني: البنية اللغوية مفهومها ومستوياتها:

شكّلت البنيوية منعطفاً منهجياً حاسماً في الدرس اللغوي الحديث لاسيما مع إسهامات فردينا ند ديسوسير الذي أعاد توجيه الاهتمام من تتبع التطور التاريخي للغة إلى تحليل نظامها الداخلي، فقد نظر إلى اللغة بوصفها بنية متكاملة تقوم على شبكة من العوامل، تتحدد فيها قيمة الوحدات اللغوية بحسب موقعها ووظيفتها داخل النسق، لا باعتبارها عناصر مستقلة ومن هذا المنظور غدت دراسة اللغة قائمة على الكشف عن القوانين التي تنظم بنيتها في حالتها التزامنية باعتبارها نظاماً مترابطاً تحكمه علاقات التجاوز والتفاوت، وهو ما أسهم في ترسيخ مقاربه علمية دقيقة كان لها أثر بالغ في تطور اللسانيات الحديثة وامتدادها إلى حقول معرفية أخرى. ومن هنا ظهر مصطلح البنية ومنه سميت النظريات اللسانية بالنظريات البنيوية، وعلى الرغم من ذلك لم يكن الحديث عن البنية حدثاً جديداً، بل دُرست البنية قبل العالم السويسري فردينا ند ديسوسير وقد عني تعلم اللغات وتعليمها بتدريس البنية اللغوية.

أولاً: مفهوم البنية:

أ لغة: جاءت كلمة بنية في مختار الصحاح: "البنيان الحائط، والبنية على فعلية الكعبة، يقال لا ورب البنية ما كان كذا وكذا، والبنى بالضم مقصور البناء يقال بنية، وبنى وبنى بكسر المقصور مثل جزية يقال فلان صحيح البنية أي الجسم والبنّا"¹

كما توسع فيها الزمخشري في أساس البلاغة: "بنى بيتاً أحسن بناء وبنيان، وهذا بناء حسن وبنيان حسن، يسمى المبني بالمصدر، وبنائك من أحسن الأبنية وبنيت بنية وبنية عجيبة ورأيت البنى والبنى فما رأيت أعجب منها بنى قصوراً وفلان يبناني فلاناً، يباريه في البناء، وابتنى لسكانه داراً وأبنيت بيتاً"²

وعرفها ابن منظور: "البنى نقيض الهدم، بنى البناء، البناء بنياً وبناءً، وبنى مقصور، وبنياناً وبنية وبنية، وابتناه وبناه والبناء المبني والجمع أبنية وأبنيات جَمْعُ الجَمْع، والبناء مُدَبَّرُ البنيان وصانعه والبنية والبنية: ما بنيته وهو البنى والبنى"³

ب اصطلاحاً: يعرفها إديث كريزول: "هي نسق من العلاقات الباطنة له قوانينه الخاصة المحاثية حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفرض فيه أي تغيير في العلاقات الى تغيير النسق نفسه وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها دالاً على معنى."⁴

كما عرفها العالم جان بياجيه: "البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا (في مقابل الخصائص المميزة للعناصر) علماً بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائماً ويزدان ثراءً بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات

¹ الرازي: مختار الصحاح، مادة (ب ن ي)، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، لبنان، ط م، 1986، ص 41

² أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد ياسر عبون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1، 1998-1419، ص 78

³ محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، مادة (ب ن ي)، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة ج م ع، ط 1، ص 365

⁴ إديث كريزول: عصر البنيوية، تر: جابر عصفور، أفق العصر، دار الصباح، ط 1، 1993، ص 413

نفسها دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق تهييب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه¹ ومن خلال ما سبق ذكره نستطيع القول إن البنية عبارة عن نسق من العناصر المترابطة المتفاعلة، تنظم وفق علاقات داخلية ثابتة نسبياً، بحيث لا تفهم قيمة كل عنصر إلا من خلال موقعه ووظيفته داخل الكل ويؤدي هذا النسق معنى ووظيفة تتجاوز مجموع أجزائه المفردة

ثانياً: عناصر البنية اللغوية:

تقوم اللغة على بنية منظمة تتكون من مستويات متداخلة ومتكاملة يعمل كل منها مع الآخر لإنتاج المعنى وتحقيق التواصل ويمكن تقسيم مستويات البنية اللغوية إلى ما يلي:

1) البنية الصوتية : العلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي.²

ويعرفه ماريو باي بأنه: "العلم الذي يدرس ويحلل ويصف الأصوات الكلامية من غير إشارة إلى تطورها التاريخي وإنما بالإشارة إلى كيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها، وهو فرع من فروع علم اللغة الوصفي"³

2) البنية الصرفية : "هي الوحدة التي يدرسها علم الصرف، ويصف صورها وهيئاتها التي تتشكل بها، ويفسر ما يطرأ عليها من تغيرات"⁴، وقد وضع الرضى تعريفاً دقيقاً للبنية الصرفية فحدها وعين مميزاتها، فقال: "جمع بناء بمعنى البنية، ويقال: بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها،

¹ زكريا إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنية، مشكلات فلسفية، مكتبة مصير، ط1، ص30

² عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ص7

³ ماريو باي: أسس علم اللغة، عالم الكتب، ط8، 1419-1998، ص46-47

⁴ ينظر، لطيفة إبراهيم النجار: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير، عمان الأردن، ط1، 1414/1994، ص32

وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه¹

(3) **البنية التركيبية** : "هي مجموع المقولات النحوية المؤلفة ضمن نسق، ونظام قواعد ترتبط

بعلاقات تؤدي إلى مركب تام مفيد بالوضع، أو هي متتالية من الكلمات المتعاقبة خطياً منتظمة وفق ترتيب ما"²

(4) **البنية الدلالية**: وهي المستوى الذي تؤثر فيه صوراً خاصيات الجمل الدلالية، مثل: الترابط، والشذوذ، والافتراض المسبق والاستبدال³

عرفتها بن عابد مختارية: "يقصد بها المكونات الدلالية المتماسكة أو العناصر الدلالية المجتمعة في كل شامل، وعليه تكون البنية الدلالية المجتمعة المكونة لمعاجم المعاني"⁴

من خلال ما سبق ذكره نستنتج تدرس البنى اللغوية مختلف مستويات اللغة، من الصوتية التي تتناول إنتاج الأصوات، والصرفية التي تهتم بهيئة الكلمة وتغيراتها، والتركيبية التي تنظم الكلمات ضمن نسق قواعد، وصولاً إلى الدلالية التي تفحص العلاقات والمعاني بين المفردات والجمل، فكل مستوى يهدف إلى فهم كيفية تكوين المعنى وبنيتها داخل النظام اللغوي.

المبحث الثالث: البنى التواصلية مفهومها وأنواعها:

تمثل اللغة عنصراً محورياً في تشكيل الفهم داخل كل تفاعل يروم إنتاج المعرفة، إذ لا تؤدي وظيفة الإبلاغ فحسب، بل تسهم في تنظيم التفكير وبناء التصورات وصياغة المفاهيم، فالمعنى لا يُعطى جاهزاً، بل يتشكل عبر استعمال

¹ ينظر: رضى الدين، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج 1،

1402-1982، ص 2

² ينظر: لعداش (علي): خصائص البنى التركيبية للخطاب النبوي الشريف في صحيح مسلم - مقارنة تداولية - مقدمة

لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين لالاغين سطيف، 2016، ص 13

³ خضرة شتوح: البنية الدلالية التوليدية وعلاقتها بالبنية التصورية العرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج 6، ع 1، 2021، ص 118

⁴ بن عابد مختارية، البنية الدلالية لمعاجم المعاني - كتاب الألفاظ لابن السكيت أنموذجاً - مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، 1440-

2019، ص 29

لغوي منظم تحكمه مقاصد وبيئة تفاعلية وأدوار متبادلة بين أطراف التفاعل، ومن خلال التحكم في الصيغ، وتسلسل الأفكار، وطريقة عرض المضامين وإعادة توضيحها، تتجلى اللغة كأداة تنظيمية توجه الإدراك وتعيد بناء المفاهيم بصورة تدريجية، لذلك فإن إنتاج الفهم يقوم على تفاعل بين البيئة اللغوية والإطار التواصلية، بما يجعل المعرفة نتيجة عملية تواصلية محكومة بالاختيار والدقة والانسجام.

أولاً: مفهوم التواصل

أ لغة: جاء في قاموس المحيط: "وصل الشيء بالشيء وصلًا وصلّةً بالكسر، والضّمّ ووصله لأمه ووصلك الله بالكسر لغة والشيء وإليه وصولًا وصلة بلغه وانتهى إليه وأوصله، واتصل لم ينقطع"¹
يعرفه الخليل في معجمه العين: "كُل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة"²
ومنه فالتواصل هو اتصال الشيء ببعضه وعدم انقطاعه، وهو يدل على الترابط والاتصال والاستمرار

ب اصطلاحاً:

يعرفه عبد الله الحتوك بأنه: "عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات وقد يكون هذا التواصل ذاتياً شخصياً أو تواصلاً غيرياً، وقد ينبني على الموافقة أو المعارضة والاختلاف، ويفترض التواصل أيضاً باعتباره نقلاً وإعلاماً، مرسلاً ورسالة ومستقبلاً وشفرة يتفق في تسنينها كل من المتكلم والمستقبل المستمع وسياقاً مرجعياً ومقصدياً الرسالة"³
يعرفه أحمد نقي: "التواصل هو العملية الأساسية التي يعتمد عليها في نقل المعلومات والمعارف المختلفة من المرسل إلى المستقبل، من أجل نقل رسالة لغوية، مكتوبة أو منطوقة"⁴

¹ مجد الدين محمد الفيروز الأنباري: قاموس المحيط، ن.م، أبو الوفا نصر الهوريني الشافعي، دار الحديث، القاهرة 2008، ص 1758

² الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج 4، ص 376

³ عبد الله الحتوك: إشكالية التواصل وأركان العملية التواصلية، قضايا لغوية، 1ع، م 3، جوان 2022، ص 98

⁴ أحمد نقي: فن التواصل: الأنواع والأهداف والمقومات، مجلة الكلم، مج 7، ع 2، 2022، ص 277

يعرفه جمال حمداوي بأنه:" تفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات، يتم بينها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية وغير لفظية"¹

الاتصال اللغوي: "هو النوع الأول من التواصل الإنساني ويعني التواصل باللغة عن طريق أصواتها ورموزها"²

من خلال ما سبق ذكره يُعرف التواصل اللغوي في تعليم اللغة إجرائيًا بأنه عملية تفاعلية مقصودة يتم من خلالها تبادل المعارف والأفكار والمشاعر بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم، عبر رسالة لغوية منطوقة أو مكتوبة، ضمن سياق تعليمي محدد، وباعتماد شفرة لغوية مشتركة، بهدف تحقيق الفهم المتبادل وتنمية الكفاية اللغوية والتواصلية.

ثانياً: عناصر العملية التواصلية:

تقوم العملية التواصلية على مجموعة من العناصر المتكاملة التي تتفاعل فيما بينها لضمان انتقال الرسالة وتحقيق الفهم المتبادل بين أطراف التواصل. ويُعدّ إدراك هذه العناصر أساساً لفهم طبيعة التواصل وفعاليته في السياقات التعليمية المختلفة، وقد عرضها رشدي أحمد طعيمه فيما يلي³:

1. المرسل: وهو مصدر الرسالة. إنه الطرف الأول في عملية الاتصال والذي يريد التأثير في الآخرين من خلال أفكار لديه. والمرسل هنا قد يكون فرداً أو مجموعة أفراد بل قد يكون إنساناً وقد يكون آلة مع اختلاف بينهما.

2. المستقبل: يقصد به الجهة التي تنتهي إليها الرسالة وقد تكون فرداً أو مجموعة أفراد وهي التي تتولى فك رموز الرسالة وتفسيرها متخذة بعد ذلك الموقف المناسب إزاءها ويتوقف تفسير هذه الرموز على عدة رموز نعرضها بعد ذلك.

3. الرسالة: ويقصد بها المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الآخرين مستهدفاً من ورائه التأثير عليهم. ولكل رسالة مضمون، هو عبارة عن الأفكار التي يراد

¹ جميل حمداوي: التواصل اللساني والسميائي والتربوي، الألوكة، ص7

² حياة طوكوك: التواصل اللغوي وإنعاش اللغة العربية في التعليم الجامعي، مجلة إشكالات، مج7، ع2، 2018، ص245

³ رشدي أحمد طعيمه: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، إيسيسكو 1427-2006، المملكة المغربية، ص33

التعبير عنها وشكلها وشكل وهو عبارة عن الرموز اللغوية التي يتم التعبير بها.

4. الوسيلة : يقصد بها الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة، ليست ذات شأن بسيط في إتمام عملية الاتصال إنها قد تساعد عليها وقد تعوقها، بل بعض الخبراء وصل إلى درجة المزج بين الرسالة والوسيلة فيقولون إن أداة الاتصال هي الرسالة

ثالثاً: المهارات اللغوية:

تقتضي كل لغة من اللغات الطبيعية امتلاك جملة من المهارات الأساسية التي ينبغي للمتكلم إدراكها واكتسابها. ويُعدّ تمكن مستعمل اللغة من هذه المهارات المتنوعة شرطاً ضرورياً لتطوير درجة إتقانه لها، إذ تمثل أساساً لاكتساب اللغة العربية وإحكام استعمالها، بوصفها وسيلة للمعرفة وأداة للتواصل مع الآخرين. وتتمثل هذه المهارات في أربعة جوانب رئيسية هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

I. مفهوم المهارة:

أ / مفهوم المهارة لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (م ه ر): "الحَذَقُ في الشيء، والمَاهِرُ: الحاذِقُ بَكُلِّ عَمَلٍ"¹

ومنه فالمهارة تعني الإتقان والحذق في أداء عملٍ ما، وتُشير إلى القدرة على إنجازه بدقة وجودة وتمكّن

ب/ مفهوم المهارة اصطلاحاً:

يعرفها محمد أبو الشعير بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الجهد والتكاليف"²

¹ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف، مادة (مهر) مج 02، ص 4286
²محمد أبو الشعير وآخرون: محاضرات في مهارت التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص 14

يعرفها عبد القادر سلامي قائلاً: "المهارة اللغوية أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم"¹

تعرف المهارة بأنها: "مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريبية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي"² ومنه فالمهارة اصطلاحاً تعني: أداء لغوي يتسم بالسهولة والدقة والكفاءة، يقوم على الفهم الواعي لما يتعلمه الفرد، ويُمكنه من توظيف اللغة توظيفاً سليماً بأقل جهد ممكن، بما يحقق تواصلًا فعالاً.

II مهارة الاستماع:

مفهوم الاستماع

(أ) الاستماع: يعرفه كيلي توماس طه بأنه: "نشاط ذهني يعتمد على الإصغاء الواعي والانتباه والتركيز والمتابعة المستمرة لما يلقي على أسماع الطلبة"³

❖ **السماع:** "هو الأساس الأول الذي دونت بموجبه اللغة"⁴

هو مختلف عن مصطلح الاستماع الذي يُقصد به عملية واعية ومقصودة، تقوم على توجيه الانتباه إلى الكلام بتركيز لفهم معانيه والتفاعل معه

(ب) مهارة الاستماع: "هي عملية نشطة لبناء المعنى يتم تنفيذها من خلال تطبيق المعرفة على الصوت المسموع، وهي العمليات التي يقوم بها الدماغ من أجل فهم اللغة المنطوقة. أي القدرة على فهم ما يقوله الآخرون"⁵

¹ عبد القادر ميلود سلامي، أمينة أحمد بلهاشمي: مهارة الاستماع وطرق اكتساب الطفل المتمدرس لها في الطور الأول ابتدائي-دراسة استبائية-، المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، نوفمبر 2023، ص2

² عاطف الصيفي: المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2009، ص39

³ كيلي توماس طه، سامية علي الشوابكة: طرائق تدريس الاستماع "الاستماع الاستراتيجي المكثف نموذجاً" مجلة دراسات وأبحاث، مج15، ع1، جانفي 2013، ص2015

⁴ الياس الوناس: بين مفهوم السماع الفقهي والسماع النحوي، دراسة تأصيلية في المفهوم والمصطلح، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، ع5، جيل سبتمبر 2022، ص104

⁵ خالد حسين أبو عمشة: تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية الأهمية والصعوبات والحلول، مجلة المجتمع الجزائري للغة العربية، مج19، ع2، 2023، ص91

ومنه نستنتج أن مهارة الاستماع هي عملية عقلية نشطة يقصد بها استقبال الأصوات والرسائل المسموعة وفهمها وتحليلها وتفسيرها ثم التفاعل معها بطريقة مناسبة.

يُمثل الاستماع ركيزة أساسية في بناء الكفاية اللغوية، إذ يعد المدخل الطبيعي لاكتساب اللغة وتنمية القدرة على الفهم والتواصل. وانطلاقاً من أهميته في العملية التعليمية، يسعى تدريس الاستماع إلى تحقيق جملة من الأهداف، نذكر منها ما يأتي:

- أن يتعلم المتعلم كيف يستمع للتوجيهات ويتبعها
 - أن يتعلم عادات الاستماع الجيد
 - أن يتعلم كيف يستمع بعناية، أو يحتفظ بأكبر قدر مما استمع إليه
 - أن يتعلم كيف يستمع بفهم إلى المناقشات
 - أن يقدر الجمال في اللغة وفي الشعر
 - أن يستطيع متابعة تطور قصة معروضة
 - أن يدرك احترام حاجات الآخرين في جماعة الاستماع
 - أن يكتسب القدرة على معرفة عرض الكلام
 - أن يكون لديه مهارة متزايدة في تقديم النقد البناء للتقارير والتعليقات والأنشطة الأخرى لزملائه¹
- ومن خلال ما سبق ذكره يهدف تدريس الاستماع إلى تطوير قدرة المتعلم على فهم الرسائل المسموعة بدقة ووعي، ومتابعة المعلومات والمناقشات، مع تنمية عادات الاستماع الجيد واحترام الآخرين، وتعزيز الوعي الجمالي للغة، وقدرته على تقديم النقد البناء والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية.

أهمية الاستماع:

يُعد الاستماع أساساً محورياً في تعلم اللغة، لكونه البوابة الأولى لفهم الخطاب المنطوق واستيعابه. كما يُسهم في تنمية القدرة على التواصل السليم وتعزيز التفاعل الإيجابي في مختلف المواقف التعليمية تبرز أهمية الاستماع في حاجة

¹ راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2003، ص101

الإنسان إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته إلى الكلام، إذ يُعدّ الفهم سابقاً للتعبير. كما أن الاستماع الدقيق يُكسب الطفل المنطق الصحيح للكلمات ويعينه على سلامة النطق وبناء المعنى. ويحتل الاستماع مكانة مهمة في عملية التعلم وفي الحياة الاجتماعية عامة، لكونه من أكثر مهارات الاتصال استخداماً في مختلف مواقف الحياة. ومن ثم فإن إهمال المعلم لتنمية مهارة الاستماع لدى المتعلم قد يعيق تعلمه ويؤخر تقدمه في القراءة والتحصيل الدراسي¹

III مهارة التحدث:

(1) مفهوم التحدث :

(أ) التحدث: يعرف بأنه: "القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها"² يعرفه ماهر شعبان عبد الباري بأنه: "عملية عقلية إدراكية تتضمن دافعا واستشارة نفسية لدى المتحدث، ثم مضمونا أو فكرة يعبر عنها، ثم نظاما لغويا ناقلا لهذه الفكرة أو التصور يترجم هذه الفكرة في شكل كلام منطوق"³ ومنه فالتحدث عملية لغوية شفوية يعبر فيها الفرد عن أفكاره ومشاعره ومعلوماته باستخدام أصوات منظمة وفق نظام اللغة

(ب) مهارة التحدث: تعرف بأنها: " قدرة الشخص على التواصل اللغوي مع الآخرين بهدف نقل المشاعر والأفكار والأحاسيس"⁴ يعرفها نصر مقابلة بأنه: " الآداءات اللغوية التي يمارسها الطلاب أثناء التحدث، ليأتي حديثهم واضحا، معبرا متسلسلا منظما، مضبوطا بالقواعد اللغوية"⁵ ومن خلال ما تم ذكره توصلنا إلى أن مهارة التحدث عملية تواصلية تتضمن اختيار الأفكار وتنظيمها وصياغتها في عبارات مناسبة ثم نطقها بطريقة صحيحة

¹بتصرف، مسكوب حميدات: أهمية مهارة الاستماع ودورها في تنمية مهارة القراءة عند المتعلم، جامعة سعيدة الجزائر، ص131-132

²منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، ايسيسكو 1427- 2006

³ماهر شعبان عبد الباري: مهارت التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2011، ص95

⁴محمود حريري: المؤتمر الدولي الافتراضي مقر ارت اللغة العربية في التعليم الجامعي، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد 1، ص479-480

⁵نصر محمد مقابلة، عبد الله أحمد بطاح: أثر استراتيجية لعب الدور في تحسين بعض مهارت التحدث لدى طلاب الصف التاسع في الأردن، قسم المناهج والتدريس كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2014، ص342

(2) أهداف مهارة التحدث:

تندرج مهارة التحدث ضمن المهارات اللغوية الأساسية التي يقوم عليها التواصل الإنساني، إذ تُعدّ وسيلة مركزية في نقل الأفكار وتبادل المعارف والمعلومات بين الأفراد. وتتحدد أهميتها في ضوء الأبعاد الآتية:

- تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن حاجاته وخواطر نفسه شفويا وكتابيا
- تنمية لغة الحديث والحوار بين الأطفال وتذليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة
- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.
- تنمية شخصية التلميذ للعيش والمشاركة في المجتمع بفعالية ويسر
- أن يطوع لسان التلميذ للنطق العربي السليم، وأن يصونه من الأخطاء الشائعة
- أن يتعود التلاميذ المواقف الخطابية ويكتسبوا الجرأة الأدبية والقدرة على مواجهة غيرهم¹

(3) أهمية مهارة التحدث:

تحظى مهارة التحدث بأهمية بالغة في تعليم اللغة، إذ تمثل الأداة التي يُفصح بها المتعلم عن مكتسباته اللغوية ويُبرز من خلالها مستوى تمكنه من توظيف اللغة في سياقات واقعية، وتتجلى أهميتها في الجوانب الآتية:

- يُعدّ وسيلة للإفهام، والغاية المنشودة من دراسته اللغات الطبيعية وأهم جوانب عملية التفاهم
- وسيلة لاتصال لفرد بغيره وأداة لتقوية العلاقات والروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد
- يؤثر بشكل سلبي على الأطفال وذلك عند عدم قدرتهم على التعبير وبالتالي حدوث الاضطرابات وفقدان الثقة بالنفس
- عدم الثقة في التعبير يولد فوات الفرص وضياع الفائدة²

¹نجوى أحمد سليم خصاونة، إيمان أحمد خضر العكل: فعالية الدراما المسرحية في تنمية مهارت المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 1، العدد 4، أيار 2012، ص 185-186

²ينظر: ماهر شعبان عبد الباري: مهارت التحدث العملية والأداء، ص 99

IV مهارة القراءة :

(1 مفهوم القراءة:

أ/ القراءة: "عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة) الحروف والحركات والضوابط (إلى معانٍ مقروءة) مصورته/ صامتة (مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة وبعد الانتهاء منها"¹

ب/ مفهوم مهارة القراءة: " القراءة مع الفهم والتعلم على الأسلوب السليم للقراءة مع التركيز على ما يقرأ بهدف الفهم"²
من خلال ما سبق نستنتج أنها عملية عقلية ونفسية يترجم فيها القارئ الرموز المكتوبة إلى معانٍ مفهومة، مع التركيز على الفهم والتعلم واستخدام المحتوى المقروء بطريقة فعالة أثناء القراءة وبعدها.

(2 أنواع القراءة:

عرفت مهارة القراءة عدة أنواع أهمها القراءة المكثفة والقراءة الموسعة³
أ/ القراءة المكثفة: تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرأه وتنمية قدرته على القراءة الجهرية وإجادة نطق الأصوات والكلمات وكذلك السرعة وفهم معاني الكلمات والتعبيرات

ب/ القراءة الموسعة: تعتمد على قراءة نصوص طويلة ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم وتناقش أهم أفكارها داخل الصف لتعميق الفهم وبذلك تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية تقع داخل دائرة اهتمامه ولكي تصل بطلابك إلى بناء مهارات سليمة للقراءة اعتن بالقراءة الجهرية بحيث ينبغي أن يحاكي التلاميذ نموذجاً مثالياً قد يكون بصوت المعلم أو من شريط إن وجد

¹محمود معروف: خصائص العربية طرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت لبنان، 1405هـ/ 1985م، ص87

²مرجع سابق، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، ص50

³المرجع السابق، خصائص العربية وطرق تدريسها، ص88-93

(3) أهداف القراءة:

تختلف من شخص لآخر كل بحسب حاله ووضعه ومستواه الثقافي وولعه الثقافة ولكن يمكن إجمالها فيما يلي:¹

1. **لطلب العلم والمعرفة:** وهذا هدف عام ومصاحب للقراءة منذ تعلمها في البدء وفي هذا تحقيق لرسالة الإنسان في الأرض وهي الاستفادة من قول الله عز وجل: ﴿وقل ربي زدني علماً﴾

2. **لاستذكار والمراجعة:** فالدارس يحتاج إلى مراجعة معلوماته من آن لآخر للتثبت منها والتأكد من معناها أو مقارنتها بمعلومات جديدة.

3. **بمتابعة التخصص:** وهذا مرتبط بالتعلم في مجال محدد، لا يتعلق بحاجة طارئة، ولا يتوقف على مناسبة، وهناك فرق بين المتخصص المتابع لما يصدر من جديد في تخصصه وبين كل من يكتفي بما حصله في دراسته ويركن إليه.

4. **لإعداد البحث:** فالباحث أو القارئ هنا يقرأ بعقلية ناقدة أكثر، ويقارن الآراء المختلفة ويستمد من ثقافته ومعلوماته ما يساعده على الرأي والحكم.

5. **للتسلية والترويح:** فهي قد تساعد المرء على الهدوء والاسترخاء بما تحقق له من متعة وترويح، وذلك بقراءة الموضوعات الخفيفة، والقصص السهلة، أو مراجعة الصحف، ولكن ليعلم المرء أنه لو اكتفى بها فلن يحقق عن طريقها نموا علميا أو اثراء في دراسته أو ثقافته ولن تساعده على تحصيل العلم.

6. **لأجل توسيع قاعدة الفهم:** والذين يقرؤون من أجل هذا الهدف قلة قليلة من الناس، فبالقراءة يكتسب القارئ عادات فكرية جديدة تمكنه من توسيع قاعدة فهمه فتزهر وتثمر معلوماته.

V الكتابة:

(1) مفهوم الكتابة:

أ / الكتابة: "هي مهارة تعبير وتواصل وتعلم ومهارة ارسال وبنقل المرء عبرها أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وآراءه للآخرين"

¹ خالد بن عبد العزيز النصار: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، ص40-41

تعرفها **ربيعه حمادي** بأنها: "مهارة عقلية يدوية حركية يتطلب أدائها البراعة والحدق في التنسيق بين العمليات العقلية (التفكير والتحليل والتقييم والتذكر والربط...) وبين حركة اليد والعين، وهي كأي مهارة نفس حركية راقية أخرى تتطور وتحسن بالممارسة سواء كانت كتابة بالقلم أو بالحاسوب¹" ومنه نستنتج أن الكتابة هي عملية لغوية فكرية يعبر فيها الفرد عن أفكاره ومشاعره وخبراته برموز مكتوبة وفق نظام لغوي متعارف عليه.

ب/ مهارة الكتابة:

"تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها، ومهارة الكتابة على ثلاثة أنواع وهي: الرسم الهجائي أولاً والخط ثانياً والتعبير الكتابي ثالثاً. وهذه تمثل المستويات التعليمية بالتدرج ونشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والآخر عقلي، والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية الحركية الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة والترقيم في العربية²" وعليه نستنتج أن مهارة الكتابة من المهارات اللغوية الإنتاجية التي تتطلب توظيف المعرفة اللغوية والفكرية في صياغة نص مترابط ومتكامل.

(2) أنواع الكتابة:

أ) **الكتابة الوظيفية:** "هي نوع من التعبير غرضها اتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم وتنظيم شئونهم، وهي لا تخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال بل إن لها مجالات محددة، وكل جال له استخداماته الخاصة به، فالكتابة الوظيفية ممكن توصيفها بأنها تؤدي غرضاً وظيفياً تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها أي أنها كتابة تتصل بمطالب الحياة³"

ب) **الكتابة الإبداعية:** "هي ذلك اللون من الكتابة التي تثير قضية أو تثير دعوى للإيضاح والتمييز ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على المتلقي⁴"

¹ هشام العشيري: المهارات الكتابية والتعلم الذاتي، مجلة أنهار الأدبية، الجامعة العربية المفتوحة، فرع مملكة البحرين، ص1
² ربيعة حمادي: تعليمية مهارة الكتابة واشكالات توظيفها في التعليم، مجلة الخليل في علوم اللسان، م1، ع2، مارس 2022، ص156
³ ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية- المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص54
⁴ المرجع السابق، الكتابة الوظيفية والإبداعية- المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم، ص154

3. أهمية الكتابة:

نحتاج إلى مهارة الكتابة لأنها تعتبر وسيطا تعليميا أساسيا يتوقع أن تمارسه يوميا وبقدر معقول وهي مهمة فيما يلي¹:

1. تدوين الملاحظات عند القراءة
2. لحل التدريبات الدراسية
3. لعمل التلخيصات وتسهيل عملية الحفظ والاستدعاء
4. للإجابة عن أسئلة الامتحانات
5. للتعبير عما يدور بال نفس ويختلج فيها
6. للتواصل مع الآخرين

يتضح مما سبق أن الكتابة مهارة أساسية لا غنى عنها في المسار التعليمي والتواصل، إذ تسهم في تثبيت التعلم، وتنمية الفهم، وتنظيم الأفكار، فضلاً عن كونها وسيلة فعّالة للتعبير والتواصل.

المبحث الرابع: الناطقين بغير اللغة العربية (المفهوم، أهداف تعلم اللغة العربية)

أولاً: مفهوم الناطقين بغير اللغة العربية

شهد مفهوم "الناطقين بغير اللغة العربية" تبايناً في تحديده تبعاً لاختلاف المرجعيات

النظرية والمقاربات المنهجية المعتمدة لدى الباحثين، إذ صاغ كلٌّ منهم تعريفه في ضوء إشكاليته وأهدافه البحثية. وبناءً عليه، تعددت المعايير المعتمدة في ضبط هذا المفهوم. ومن أبرز التعريفات التي تناولته نذكر ما يأتي:

عرفه رشدي طعيمه قائلاً: "الناطقين بغير اللغة العربية يضم كل من يتعلم اللغة العربية ممن ليست العربية لغته الأولى. وبذلك أيضاً نضم الأجانب (غير العرب) وتضم العرب الذين لا ينطقون بها"²

¹ مرجع سابق، تعليمية مهارة الكتابة وإشكالات توظيفها في التعليم، ص 156

² رشدي طعيمه: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، د.ط، ج 1 ص 53

عرفه إدريس ربابعة: "الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية من الناطقين بغيرها من جنسيات متعددة وأعمار مختلفة"¹
يُقصد بالناطقين بغير اللغة العربية كلُّ متعلِّم لا تُعدّ العربية لغته الأولى، ولم يكتسبها في محيطه الأسري والاجتماعي، بل يتعلَّمها لاحقًا في إطار تعليمي منظم. ويشمل هذا المفهوم غير العرب، كما يضمّ بعض العرب الذين لا يستعملون العربية في تواصلهم اليومي، ويقوم تصنيفهم على معيار لغوي يرتبط بوضعية الاكتساب لا بالانتماء القومي.

ثانياً: أهداف تعلم اللغة العربية الناطقين بغيرها

لخصها رشدي طعيمه في ثلاث أهداف رئيسية²:

1. ممارسة الطالب للغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقين باللغة العربية أو بصورة قريبة من ذلك، فهذا يهدف إلى تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة وأدائها بطريقة صحيحة
 2. تعرف الطالب على خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من أصوات ومفردات وتركيب ومفاهيم
 3. تعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الانسان العربي، والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه
- انطلاقاً مما سبق: تهدف عملية تعليم العربية للناطقين بغيرها إلى تمكين المتعلم من ممارسة اللغة ممارسةً قريبة من الاستعمال الطبيعي للناطقين بها، بما يضمن تنمية كفايته في الفهم والأداء السليم. كما تسعى إلى تعريفه بخصائص العربية الصوتية والمعجمية والتركيبية وما يميزها عن غيرها من اللغات، إضافةً إلى إكسابه وعياً بالبعد الثقافي المرتبط بها، من خلال التعرف إلى ملامح الثقافة العربية وخصوصيات البيئة والمجتمع المرتبطين بها.

¹ إدريس محمود عبد الرحمان ربابعة: فاعلية وحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة الباحث، جامعة الملك عبد العزيز، جدة السعودية، ع2، مج10، 182، 2018ص

² المرجع السابق، رشدي أحمد طعيمه، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص117

استنتاج:

يُختتم هذا الفصل بعرضٍ مُفصّل للمفاهيم المحورية التي تقوم عليها هذه الدراسة، والمتمثلة أساساً في البنى اللغوية والبنى التواصلية، باعتبارهما ركيزتين أساسيتين في فهم طبيعة اللغة ووظائفها. فقد تمّ التطرّق إلى البنى اللغوية من حيث تعريفها وخصائصها، مع إبراز مستوياتها المختلفة، وهي المستوى الصوتي الذي يهتم بدراسة الأصوات ومخارجها، والمستوى الصرفي الذي يُعنى ببنية الكلمة وتحولاتها، والمستوى النحوي الذي ينظم العلاقات بين الكلمات داخل الجملة، إضافة إلى المستوى الدلالي الذي يختص بالمعاني ودلالاتها. وتُعدّ هذه المستويات مجتمعة الإطار المنظم الذي تنتظم داخله اللغة، حيث تضمن سلامة البناء اللغوي واتساقه. وفي المقابل، تمّ تناول البنى التواصلية من خلال الوقوف على مفهوم التواصل بوصفه عملية تفاعلية تهدف إلى نقل المعاني والأفكار بين المرسل والمتلقي، مع تحليل عناصر العملية التواصلية التي تشمل المرسل، والمتلقي، والرسالة، والوسيلة، والسياق، كما تمّ إبراز أهداف التواصل وأهميته في تحقيق التفاهم الإنساني وبناء العلاقات الاجتماعية، إلى جانب تسليط الضوء على المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، باعتبارها أدوات أساسية تمكّن المتعلم من توظيف معارفه اللغوية في مواقف تواصلية حقيقية وذات معنى. ومن خلال هذا التحليل، يتبيّن أن العلاقة بين البنى اللغوية والبنى التواصلية هي علاقة تكامل وترابط وثيق، حيث توفرّ البنى اللغوية القواعد والأسس النظرية التي يقوم عليها الاستعمال الصحيح للغة، في حين تُمكن البنى التواصلية من تفعيل هذه القواعد وتوظيفها في سياقات عملية واقعية. فلا يمكن تحقيق كفاءة لغوية حقيقية دون الجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، إذ إن الاقتصار على القواعد دون توظيفها تواصلياً يؤدي إلى ضعف في الأداء اللغوي، كما أن التركيز على التواصل دون أساس لغوي متين قد يُفضي إلى أخطاء تعيق

الفهم والتواصل. وعليه، فإن هذا التكامل بين البعدين اللغوي والتواصلية يُعدّ منطلقاً أساسياً في بناء وتصميم محتوى تعليمي فعّال موجّه للناطقين بغير العربية، بحيث يتم تقديم القواعد اللغوية ضمن سياقات تواصلية حقيقية تعكس استعمال اللغة في الحياة اليومية. كما يقتضي ذلك مراعاة الخصائص المعرفية والنفسية والثقافية للمتعلّمين، مع اعتماد مقاربات تعليمية حديثة تقوم على التفاعل والممارسة، بما يسهم في تنمية الكفاية التواصلية لديهم، ويُعزّز قدرتهم على استخدام اللغة العربية استخداماً سليماً وفعّالاً في مختلف المواقف.

الفصل الثاني: تكامل البنى اللغوية والتواصلية في
كتاب

" العربية للعالم "

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الثاني: تجليات تكامل البنى اللغوية والتواصلية في كتاب العربية للعالم "

تمهيد:

يكتسي الجانب المنهجي أهمية بالغة في البحث العلمي، إذ يمثل الإطار المنظم لمختلف خطوات الدراسة، ويكفل معالجة موضوعها وفق أسس علمية دقيقة وموضوعية، كما يسهم في توجيه الباحث نحو اختيار الإجراءات والأدوات الملائمة لجمع المعطيات وتحليلها بما يضمن سلامة النتائج ومصادقيتها ويخصص هذا الفصل لعرض الجوانب المنهجية المعتمدة في الدراسة من خلال بيان المنهج المتبع وأدوات البحث وإجراءاته، فضلاً عن تحديد مجالات الدراسة وآليات تحليل المادة المدروسة، بما ينسجم في طبيعة البحث ومتطلباته العلمية.

المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كتاب 'العربية للعالم' (الجزء الخامس)، لمؤلفه ناصر بن عبد الله بن غالي، الصادر عن جامعة الملك سعود، سنة 1431هـ/ 2010م. ويعد هذا الجزء المتمم لسلسلة تعليمية مكونة من خمسة أجزاء، حيث يركز هذا الجزء تحديداً على المستوى المتقدم للمتعلمين. يعتمد محتوى الكتاب على المدخل التواصلية، ويهدف إلى تعليم اللغة من خلال مواقف حقيقية ونصوص فكرية وأدبية، مع دمج مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في إطار واحد

ثانياً: عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في اثنتي عشرة وحدة لكتاب اللغة العربية للعالم في جزئه الخامس، الموجه لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من الكتاب، وذلك بسبب تشابه وتطابق وحدات الكتاب مع بعضها البعض.

ثالثاً: أداة الدراسة :

هي الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في تجميع المعلومات والمعطيات، بهدف مساعدته على الوصول إلى إجابات دقيقة للتساؤلات المطروحة. واعتمدت

دراستنا على أداة تحليل المحتوى قصد تحليل البنى اللغوية والتواصلية الموجودة في كتاب اللغة العربية للعالم الجزء الخامس - ومعرفة حدود التكامل بينهما، وما يحتويه من آليات تسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. يقصد بتحليل المحتوى حسب ما جاء به رشدي أحمد طعيمة: " الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة تعليمية معينة يستطيع الباحث من خلاله اشتقاق المهارات اللازمة لفهمها وإجادة التعامل معها وكذلك المهارات المناسبة لتدريسها"¹

ومنه نستنتج أنه أسلوب منهجي يُستخدم لتحليل المادة التعليمية بطريقة منظمة، بهدف الكشف عن عناصرها اللغوية والتواصلية وبيان العلاقة بينهما .

لقد قمنا في هذه الدراسة بإعداد شبكة لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للعالم - الجزء الخامس - وقد اشتملت الشبكة على مجموعة من المؤشرات المصنفة ضمن فئات تمثل المتغيرات الأساسية للدراسة. خصص المحور الأول من هذه المؤشرات لتحليل البنى اللغوية، بينما تناول المحور الثاني البنى التواصلية، أما المحور الثالث فقد ركز على مؤشرات توضح مظاهر التكامل بين البنيتين، بما يعكس العلاقة التفاعلية بين الجوانب اللغوية والتواصلية في بناء المحتوى التعليمي.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: تحليل البنى اللغوية

1- البنية النحوية:

لقد حاولنا أن ندرس حضور وتنوع المحتوى النحوي في الكتاب من خلال المعايير الآتية والتي اخترنا لها مؤشرات مناسبة:

تنوع	الجمل	الجمل الاسمية الجمل الفعلية
------	-------	--------------------------------

¹رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة 2006

الجملة المركبة	(اسمية، فعلية، مركبة)
ارتباط التركيب بالسياق العام للنص توظيف القاعدة داخل النص تنوع التراكيب الموظفة	توظيف التراكيب النحوية في سياق دال غير معزول.
توظيف القاعدة في سياقات تواصلية حقيقية قدرة المتعلم على إنتاج جمل سليمة نحويًا الدمج بين القاعدة والمعنى	ارتباط القاعدة النحوية بالاستعمال الفعلي

لاحظنا من خلال دراستنا لعينة الدراسة أن القواعد النحوية لا تُقدّم في شكل جمل معزولة أو جاهزة، بل تُدمج داخل سياقات تواصلية حقيقية، وهو ما يساعد المتعلم على فهم القاعدة في معناها الوظيفي، ثم توظيفها داخل نصوص متكاملة تخدم معنى واضحًا ومترابطًا. كما أن تنوع التراكيب داخل النصوص يمنحها حيوية لغوية، ويكسب المتعلم القدرة على محاكاة هذا التنوع في إنتاجه اللغوي بدل الاعتماد على أنماط ثابتة وجامدة. وبذلك يقترب النحو من الاستعمال الفعلي، حيث تصبح القاعدة أداة عملية تُستعمل في مواقف الحياة اليومية المختلفة، وليس مجرد معرفة نظرية. كما تُسهم الأنشطة التطبيقية في تعزيز هذا التوجه من خلال تدريب المتعلم على إنتاج جمل سليمة نحويًا في سياقات مختلفة، مما ينمي كفاءته اللغوية تدريجيًا.

إضافة إلى ذلك، يتم ربط القاعدة بالمعنى بشكل واضح، بحيث يدرك المتعلم أن القواعد ليست غاية في ذاتها، بل وسيلة لضبط التعبير وتحقيق الدقة والوضوح. وبهذا، يتحول النحو من مادة نظرية معقدة إلى أداة تواصل فعّالة تمكّن المتعلم من استخدام اللغة بشكل صحيح ومرن في مواقف حقيقية.

ومن أمثلة ذلك اخترنا عينة من النصوص تبرز هذا المؤشر

المثال 1:01

الهاتف الجوال



انتشرت أجهزة الهاتف الجوال كثيراً في الأيام الأخيرة، فلن تجد مدينة ولا قرية خالية من محلات بيع هذه الأجهزة وصيانتها. وإلى وقت قريب كان لا يمتلك هذه الأجهزة إلا الأغنياء من رجال المال والأعمال والتجار الكبار.

اليوم تجد الهاتف الجوال مع الراعي في أعلى الجبال والصحراء، ومع الصياد في البحار، حتى مع من يسكنون الغابات مع الوحوش، وهنا نسأل سؤالاً: هل أصبح الهاتف الجوال ضرورة من ضرورات الحياة؟!

المثال 2:02

- ١- تطورت التجارة في الصين (مبين للنوع)
- ٢- على رجل الأعمال أن ينظم وقته (مؤكد للفعل)
- ٣- انتشرت التجارة الإلكترونية (مبين للنوع)
- ٤- خفضت البنوك الأمريكية سعر الفائدة (مؤكد للفعل)
- ٥- ارتفعت أسعار البترول (مبين للنوع)

¹¹ ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ج5، معهد اللغة العربية- جامعة الملك سعود 1431هـ/

2010م، ص04

² المرجع نفسه، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص25

المثال 03: 1

١- من المعلومات التي وردت عن البنوك أنها	أ- تستخدم شبكة الإنترنت	ب- تغسل الأموال	ج- وسيط موثوق به
٢- يهدف النص الذي استمعنا إليه عن غسل الأموال إلى التحذير من...	أ- غسل الأموال	ب- البنوك التي تغسل الأموال	ج- عصابات المافيا
٣- تجارة غسل الأموال هي	أ- أول	ب- ثاني	ج- ثالث
٤- من مصادر أنشطة غسل الأموال	أ- تجارة المخدرات	ب- البنوك	ج- شبكة الإنترنت
٥- أكثر من يقوم بأنشطة غسل الأموال	أ- البنوك	ب- عصابات المافيا	ج- رجال الأعمال

يظهر لنا من خلال تحليل النماذج السابقة تنوع استعمال الجمل في محتوى النصوص والتمارين؛ الجمل الفعلية والاسمية والجمل المركبة وهذا الحكم ينطبق على باقي عينة الدراسة. فقد ورد من أمثلة الجملة الفعلية (انتشرت أجهزة الهاتف. تجد الهاتف الجوال مع الراعي ...) وتظهر الجمل الاسمية من خلال (الهاتف الجوال، اليوم تجد الهاتف الجوال...) ونجد أيضا الجمل المركبة في (المعلومات التي وردت عن البنوك أنها...)، وإلى وقت قريب كان يمتلك هذه الأجهزة إلا (الأغنياء...) كما نلاحظ ارتباط التركيب بالسياق العام للنص ويظهر ذلك من خلال (من المعلومات التي وردت...)، إضافة إلى توظيف القاعدة داخل النص ومن أمثلة ذلك نجد (كان لا يمتلك هذه الأجهزة إلا الأغنياء) كما تنوّعت التراكيب الموظفة ونشهد ذلك في (أصبح الهاتف الجوال ضرورة، انتشرت انتشاراً واسعاً)، كما وظفت القاعدة في سياقات تواصلية حقيقية ومن أمثلة ذلك (تطورت تطوراً)، حيث نرى قدرة المتعلم على إنتاج جمل سليمة نحويًا ويظهر ذلك من خلال (انتشرت أجهزة الهاتف الجوال انتشاراً واسعاً) ونجد أيضا الدمج بين القاعدة والمعنى في (تطورت التجارة الإلكترونية في الصين تطوراً)، و القاعدة في هذا المثال هي المفعول المطلق.

2- البنية الصرفية:

من أجل قياس توظيف البنى الصرفية ومدى تنوعها في عينة الدراسة اخترنا مجموعة المعايير والمؤشرات الموضحة في الجدول الآتي:

تنوع المشتقات: المحمول... تنوع صيغ العدد: الهاتف الجوال، البنوك... تنوع الأبنية الصرفية للأفعال: تطورت، نَسأل...	تنوع الصيغ الصرفية (مشتقات، جمع، تثنية...)
أبنية المبالغة واسم الآلة: جوال على وزن فَعَّال أبنية الأفعال المزيدة: تطوّر على وزن تَفَعَّل، أخفّضت على وزن أَفْعَلَّت جموع التكسير: البنوك، الأسعار، الأموال...	توظيف الأبنية الصرفية في سياق وظيفي
التحويل من الفعل إلى المصدر: طورت التجارة ← تطورا، غسل الأموال ← غسّلا... تحويل الصيغ لخدمة التفاعل: تحول الفعل من صيغة المتكلم (نَسأل) إلى صيغة الطلب في النشاط (استخرج / حدد) تحويل العدد: البنك إلى البنوك، السعر إلى الأسعار	تدريب المتعلم على تحويل الصيغ واستعمالها

لاحظنا من خلال النماذج المدروسة أنّ عينة الدراسة توظّف الأبنية الصرفية بطريقة متوازنة وفعّالة، حيث يجتمع فيها استعمال الأفعال مثل (تطوّرت، نَسأل) مع المصادر والمشتقات مثل (تطوّر، تنظيم، المحمول). كما يظهر تنوّع في صيغ العدد في (الهاتف الجوال/ البنوك، السعر/ الأسعار)، إضافة إلى جموع التكسير مثل (البنوك، الأموال، الأسعار) ويعزّز هذا التنوع استعمال الأبنية الصرفية المختلفة، كالأفعال المزيدة (تطوّر على وزن تَفَعَّل، أخفّضت على وزن أَفْعَلَّت)، وأبنية المبالغة واسم الآلة (جوال على وزن فَعَّال) وهذا كلّه يمنح اللغة طابعاً حيويّاً، ويساعد المتعلم على فهم المعاني بشكل أعمق واستعمالها في سياقات مختلفة بدل حفظها بشكل معزول. كما يسهم هذا التنوع في نقل المتعلم من مستوى حفظ المفردات إلى مستوى القدرة على التعبير والتحليل، إذ يتدرّب على تحويل الصيغ واستعمالها، مثل الانتقال من الفعل إلى المصدر (طوّرت التجارة ← تطوّرًا، غسل الأموال ← غسّلاً)، أو تحويل العدد (البنك ← البنوك، السعر ←

الأسعار) ويظهر هذا أيضًا في التحويل التداولي للصيغ داخل الأنشطة، حيث ينتقل الفعل من صيغة المتكلم (نسأل) إلى صيغة الطلب (استخرج، حدّد)، بما يخدم التفاعل داخل الوضعية التعليمية.

ويُلاحظ أنّ هذا التدريب على التنويع والتحويل الصرفي يُكسب المتعلم قدرة على اختيار الصيغة المناسبة حسب الموقف، مما يطور كفاءته اللغوية والتواصلية، ويمنحه مرونة في إعادة صياغة الأفكار. وبذلك، لا يعود الصرف مجرد قواعد نظرية، بل يتحول إلى أداة عملية للفهم والإنتاج، تمكّن المتعلم من توظيف اللغة بفعالية في الدراسة وفي مختلف مواقف الحياة اليومية. والأمثلة الآتية توضح الفكرة وتعبر عن مدى حقيقة هذا القياس

ال نموذج 01:1

١ - الكاتب	أ - يؤيد انتشار الجوال	ب - لا يؤيد انتشار الجوال	ج - لم يذكر
٢ - انتشرت هذه الأجهزة في	أ - القرى	ب - المدن	ج - كل العالم
٣ - هذه الأجهزة نجدها اليوم عند	أ - الأغنياء والفقراء	ب - الأغنياء	ج - الفقراء
٤ - من الفقرة الأخيرة، نجد أن هذه الأجهزة في كل مكان إلا	أ - البحار	ب - الجو	ج - البر
٥ - «الهاتف الجوال ضرورة للحياة العصرية». ما رأيك في هذا الكلام؟			

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص4

النموذج 1:02

١- السوق المشار إليها هي السوق	أ- التجارية	ب- الاقتصادية	ج- الإلكترونية
٢- المستفيد من هذه السوق	أ- المستورد	ب- المصدر	ج- المستورد والمصدر
٣- الفرق بين هذه السوق وغيرها أن معاملاتها	أ- تقليدية	ب- إلكترونية	ج- تجارية
٤- يشترك في هذه السوق	أ- كل الدول	ب- الدول الغنية	ج- الدول الفقيرة
٥- عرض المنتجات في هذه السوق يكون	أ- عن طريق الإنترنت	ب- وجهاً لوجه	ج- بالهاتف الجوال

النموذج 2:03

الوليد
الأمير الوليد بن طلال، رجل أعمال سعودي ومن أكبر المستثمرين في العالم، وهو واحد من أغنى أغنياء العالم، ولديه ثروة تقدر بـ ٣, ١٣ مليار دولار. حصل الوليد على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩ م. وحصل على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة سيراكيوز في عام ١٩٨٥ م. كما حصل على شهادات دكتوراه فخرية من جامعات أوروبية وعربية وآسيوية وأفريقية وأمريكية. للوليد مؤسسات خيرية وإنسانية في كل من لبنان والسعودية. وينشط في قطاعات استثمارية كثيرة منها: الفنادق، وقطاع الإعلام، والاتصالات، والسياحة. ويدير استثماراته من خلال «المملكة القابضة» التي أسسها عام ١٩٨٠ م التي كانت قد بدأت أعمالها بالتركيز على أنشطة المقاولات.

3- البنية المعجمية (الدلالية)

بغرض معرفة مدى توظيف البنية الدلالية داخل عينة الدراسة وتحديد أشكالها المختلفة، تم اختيار مجموعة من المعايير والمؤشرات المبينة في الجدول الآتي

تنوع الرصيد المعجمي.	الحقل الدلالي التقني: (تقنيات، المجتمع الإلكتروني، الذكاء...)
	الحقل الدلالي الاقتصادي: (ثروة، مليار دولار، استثمارية...)
	لحقل الدلالي القانوني: (لغش التجاري، فعل غير

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص11

² لمرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص51

أخلاقي، جريمة...) لحقل الدلالي الأكاديمي: (درجة البكالوريوس...)	
الجرائم الرقمية والأخلاقيات: (عمل غير أخلاقي، خداع...) الاستثمار: (رجل أعمال، المستثمرين، ثروة، مليارات...) التقنية: (أجهزة، انتشار، تقنيات المجتمع، الإنترنت...)	توظيف الحقول الدلالية المرتبطة بالموضوع.
المزاوجة السياقية: (تبييض/غسيل، الغش/ الالكتروني...) النمذجة الوظيفية: (حصل على. أسس. يدير/ يؤيد. يعارض...) الفحص الدلالي: (سوق تجارية، اقتصادية، إلكترونية)	تنمية الثروة اللغوية عبر أنشطة تطبيقية.

شهد المحتوى تنوعاً دلاليًا بارزاً تجلّى في تنويع المفردات وتوظيف حقول دلالية وثيقة الصلة بموضوعات التجارة والأعمال والتكنولوجيا، وهي محاور الجزء الخامس من الكتاب. وتُظهر النماذج المدروسة أنّ البنية الدلالية تقوم على تنظيم المعاني بشكل يتيح للمتعلّم الانتقال من استعمال مفردات عامة إلى أخرى أكثر دقة وتخصصاً، خاصة في المجالين التقني والمالي. ويتجلّى ذلك من خلال حضور حقول دلالية واضحة، مثل الحقل التقني (تقنيات، المجتمع الإلكتروني، الذكاء، الإنترنت، أجهزة)، والحقل الاقتصادي (ثروة، مليار دولار، استثمارية، المستثمرين، رجل أعمال)، إلى جانب الحقل القانوني (الغش التجاري، جريمة، فعل غير أخلاقي) والحقل الأكاديمي (درجة البكالوريوس). كما تتفرّع عنها مجالات فرعية مرتبطة بواقع المتعلّم، مثل الجرائم الرقمية والأخلاقيات والاستثمار، مما يعكس ارتباط اللغة بسياقات معاصرة. ولا يقتصر هذا التنوع على عرض المفردات، بل يتعدّاه إلى إبراز العلاقات الدلالية بينها، من خلال المزاوجة السياقية (تبييض/غسيل الأموال، الغش/الإلكتروني)، وتوسيع الدلالة في تراكيب مثل (سوق تجارية، اقتصادية، إلكترونية)، إضافة إلى توظيف أفعال ذات بعد وظيفي (حصل على، أسّس، يدير، يؤيد، يعارض) تربط المفردات بسياقها

الاستعمالي. كما يسهم تصنيف المفردات ضمن هذه الحقول، مع تكرارها في أنشطة تطبيقية متنوعة، في تثبيتها وتيسير استيعابها، ويتيح تنويع سياقات استخدامها تنمية قدرة المتعلم على توظيفها بدقة في مواقف مختلفة. وبذلك، ينتقل المتعلم من الفهم النظري إلى الاستعمال الواقعي للغة، فيصبح قادرًا على التعبير المنظم وتحليل الظواهر المعاصرة ضمن إطار لغوي وظيفي.

وتؤكد الأمثلة الآتية هذا الطرح، وتبرز بوضوح مدى دقة هذا القياس وواقعيته.

النموذج 1:01

١- كم ثروة الوليد؟

٢- متى حصل على درجة البكالوريوس؟

٣- متى حصل على درجة الماجستير؟

٤- كم عدد شهادات الدكتوراه الفخرية التي حصل عليها؟

٥- متى أسس شركة المملكة القابضة؟

النموذج 2:02

(أ) انظر إلى الصور، وتناقش في محتوياتها مع زميلك،



(ب) - أي اقتصاد تمثل الصورة الأولى؟
- هل هذا اقتصاد قوي؟ لماذا؟
- أي اقتصاد تمثل (١) الصورة الثانية (٢) والصورة الثالثة؟
- هل هو اقتصاد قوي؟ لماذا؟

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص 52

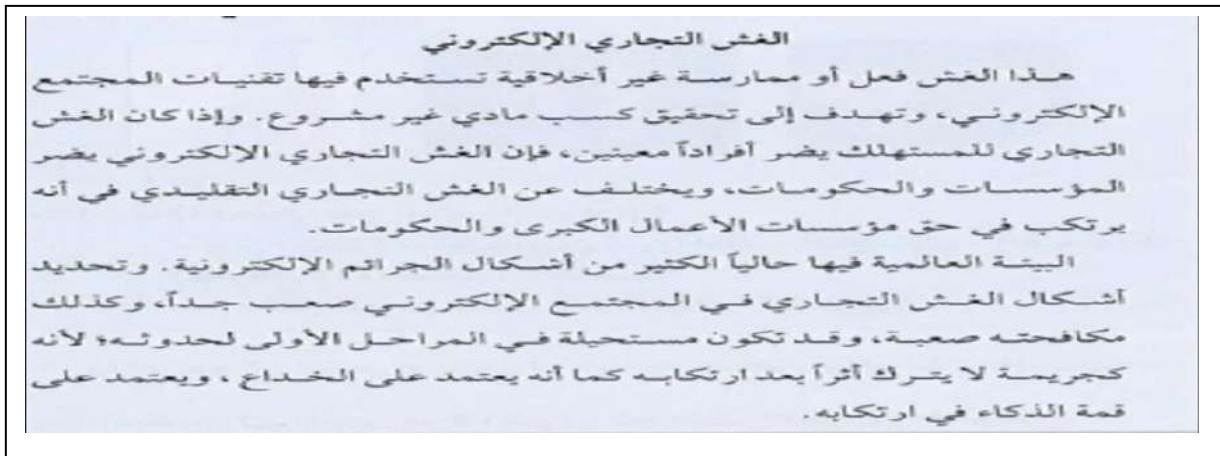
² لمرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص 59

النموذج 03:1

ثانياً: تحليل البنى التواصلية

1- القصصية

بغرض قياس مدى القصصية داخل عينة الدراسة وتحديد أشكالها المختلفة، تم اختيار مجموعة من المعايير والمؤشرات المبينة في الجدول الآتي



الهدف وضوح التواصلي للنشاط.	هدف تواصل معرفي. هدف تواصل اجرائي: كيفية استخدام اللغة من خلال تصويب الخطأ هدف تواصلي تفاعلي:
تحديد الوظيفة اللغوية (إخبار، طلب، وصف)	الوظيفة الإخبارية الوظيفة الوصفية:.... الوظيفة الاجرائية:

¹ لمرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص70

توجيه المتعلم لتحقيق غرض تواصلي محدد.	غرض التمييز المهني: المستفيد من هذه السوق غرض الاستقصاء وجمع البيانات غرض التدقيق والمصادقة
ارتباط النشاط بحاجات المتعلم الواقعية.	الحاجة إلى التكيف مع العصر الرقمي الحاجة إلى الدقة المهنية

يتبين من تحليل النماذج المدروسة أنها تعتمد توظيفاً وظيفياً واعياً للغة يربط التعلم بسياقات واقعية قريبة من حياة المتعلم، من خلال إدماج محتويات لغوية متنوعة تعكس حاجاته اليومية والمعاصرة، مثل المعجم التقني (الهاتف الجوال، الترويج الإلكتروني)، والخطاب الاقتصادي (الاستثمار، العملات، الأسهم)، والوعي القانوني (غسيل الأموال). هذا التنوع يبرز حرص النماذج على تجاوز الطابع النظري نحو استعمال اللغة في وضعيات ذات معنى. كما تتنوع الأهداف التواصلية داخل الأنشطة بين البعد المعرفي الذي يظهر في تقديم معلومات حول قضايا اقتصادية مثل (يتوقع أن يتجاوز حجم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر...)، والبعد الإجرائي الذي يتجلى في أنشطة تصويب الأخطاء اللغوية وتنظيم المعارف، إضافة إلى البعد التفاعلي من خلال صيغ تحفز المتعلم على المشاركة مثل: (الحاجة إلى مندوبين تكون في الأسواق...)، مما يعزز دوره الفاعل في العملية التعليمية. ويظهر هذا التوجه أيضاً في تنوع الوظائف اللغوية، حيث نجد الوظيفة الإخبارية في نقل المعطيات، كما في: (يتوقع أن يتجاوز حجم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر...)، والوظيفة الوصفية في تقديم تصنيفات مثل (الأسواق التقليدية والتجارية والإلكترونية)، إلى جانب الوظيفة الإجرائية التي تتجلى في تقديم معلومات دقيقة وقابلة للاستخدام مثل: (أعلى مؤشر للأسهم هو مؤشر داو جونز). كما تُسهم بعض الأنشطة في تنمية التفكير النقدي من خلال تصويب معلومات خاطئة أو غير دقيقة. وتعكس هذه النماذج كذلك ارتباطاً واضحاً بالواقع الاقتصادي والاجتماعي المعاصر، من خلال تناول قضايا مثل حجم الاستثمار الأجنبي، وتغيرات الأسواق، والتعامل مع العملات والأسهم، وهو ما يساعد المتعلم على فهم محيطه الاقتصادي والاندماج فيه. وعليه، فإن هذه

المقاربة لا تركز على تلقين القواعد فقط، بل تهدف إلى ربط اللغة بوظائفها الحقيقية في الحياة، بما يساهم في تكوين متعلم قادر على توظيف مكتسباته اللغوية في مواقف تواصلية واقعية وفعّالة.

وتأتي الأمثلة التالية لتدعم هذا التصور، وتُظهر بجلاء مدى مصداقية النتائج المحصّل عليها وانسجامها مع الواقع.

النموذج 1:01

١ - المستفيد من هذه السوق		
أ- المندوبون	ب- المصدّرون	ج- المستوردون
٢ - الحاجة إلى مندوبين تكون في الأسواق		
أ- التقليدية	ب- التجارية	ج- الإلكترونية
٣ - الترويج الإلكتروني يتواصل		
أ- بالليل	ب- بالنهار	ج- لمدة ٢٤ ساعة

النموذج 2:02

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص42

² المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص23

الاستثمار في الصين
بدأت الصين السماح لرجال الأعمال الأجانب بتأسيس شركات البناء، والبيع بالجملة، والبيع بالتجزئة، والتأجير بالاستثمار الأجنبي الفردي. وقد سمحت للتجار بتأسيس شركات البريد السريع، ونقل البضائع عبر الطرق العامة. وقد سمحت الصين للتجار الأجانب بتأسيس شركات نقل البضائع عبر السكك الحديدية بالاستثمار الأجنبي الفردي قبل عام ٢٠٠٧. يشير تقرير مركز يكين لشؤون منظمة التجارة العالمية، إلى أن العاصمة الصينية ستوفر لها الكثير من إمكانيات السوق والفرص التجارية، وستجذب عدداً أكبر من الشركات لتطوير فرصها التجارية في الفترة القادمة. ويتوقع أن يتجاوز حجم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الصين ١٠٠ مليار دولار أمريكي؛ بسبب المعاملة المتساوية للاستثمار الأجنبي مع الاستثمار الوطني.

النموذج 1:03

الصواب	($\sqrt{\times}$)
١ - هذه البيانات أخذت من معلومات عن كندا .	()
٢ - الدولار الأمريكي يعادل ٨٣١٨, ٦ يوان صيني .	()
٣ - مئة يورو أوروبي تعادل أقل من ١, ٠٠٠ يوان صيني.	()
٤ - مؤشرات الأسهم العالمية كلها مرتفعة .	()
٥ - أقل مؤشر للأسهم هو مؤشر نيكبي.	()
٦ - أعلى مؤشر للأسهم مؤشر داو جونز.	()
٧ - بلغ مؤشر سهم شانغهاي أكثر من ٣	()

2- السياق والمقام

بغرض توظيف السياق والمقام داخل عينة الدراسة وتحديد أشكاله المختلفة، تم اختيار مجموعة من المعايير والمؤشرات المبينة في الجدول الآتي:

المتكلم المخاطب	تحديد والمخاطب.
البعد الزمني البعد المكاني	مراعاة ظروف الزمان والمكان

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص 62

ملاءمة المصطلحات للمقام المهني مراعاة المقام الأخلاقي والاجتماعي: استخدام الصيغ الرسمية في التعامل	ملاءمة الخطاب للمقام الاجتماعي.
وضعيات تواصلية حقيقية وضعيات شبه حقيقية: وضعية تواصلية تفاعلية	حضور وضعيات تواصلية حقيقية أو شبه حقيقية.

تثبت نتائج التحليل فاعلية النماذج المختارة في استحضار معيار السياق والمقام؛ حيث نُقلت المادة اللغوية من قوالب التلقين إلى فضاء "الزمكانية الوظيفية"؛ فنلاحظ تجلي البعد الزمني في مثل: (قالت صحيفة الاقتصاد اليوم، أو الانتعاش هذا الصيف)، والبعد المكاني الذي يربط المتعلم بالجغرافيا المعاصرة كما في ذكر (البرازيل، فرنسا، وألمانيا). وقد تجلّى هذا الارتباط المقامي في صياغة خطاب وظيفي يركز على ثالوث (البساطة، الإخبارية، والشمولية)؛ مما جعل اللغة خطاباً "مشاعاً" يستجيب للواقع المعاش، عبر استعارة مصطلحات من المقام المهني مثل: (الركود الاقتصادي، المناطق الحرة)، واستخدام الصيغ الرسمية في التعامل كقولنا: (قابل المدير رجال الأعمال الصينيين). إن استثمار هذه السياقات حوّل الفعل التعليمي إلى "محاكاة مقامية" عبر وضعيات تواصلية متنوعة؛ منها الحقيقية التي تستند لتقارير دولية (مثل: تقرير مركز بكين لشؤون التجارة)، والتفاعلية التي تراعي المقام الأخلاقي والاجتماعي كما في توجيه المخاطب (ثقف العاملين كيف يتفادون الغش التجاري) ومن هذا المنطلق، فإن هذه النماذج لا تهدف لمراكمة حصيلة مجردة، بل تسعى لبناء "كفاية تواصلية وتداولية" تمنح المتعلم هوية "الفاعل اللغوي" القادر على الاندماج في "مجتمعات الممارسة"، محولاً ثروته اللغوية إلى أداة استراتيجية قابلة للاستثمار المباشر في مواقف الحياة الحقيقية

ويمكن لهذه الأمثلة أن تعزز هذا الاستنتاج وتبرهن على دقة النتائج المحصل عليها وانعكاسها على الواقع

النموذج 1:01

الاقتصادات الناشئة

قالت صحيفة الاقتصاد اليوم إن الاقتصادات الناشئة هي التي قادت العالم وخلصته من الركود الاقتصادي. فقد ارتفع معدل الإنتاج الصناعي للصين، وسجل نموا كبيرا، كما أن البرازيل تقدمت على نفس الطريق، ثم توسعت دائرة النمو الاقتصادي في العالم لتشمل اليابان وفرنسا وألمانيا. كما ظهرت في الولايات المتحدة هذا الصيف، بوادر جعلت سوق المساكن تنتعش.

النموذج 2:02

- ١- قابل المدير رجال الأعمال الصينيين.
- ٢- الأمريكيون أكثر الشعوب تضرراً من غسيل الأموال.
- ٣- يضر الغش التجاري المستهلكين كثيراً.
- ٤- الجرائم الإلكترونية تضر المستثمرين.
- ٥- ثقف العاملين كيف يتفادون الغش التجاري.

- ١- في الأسواق الحرة تقل.....
- أ- الأعمال ب- الرسوم ج- الأسعار
- ٢- في الأسواق الحرة تكون المعوقات.....
- أ- قليلة ب- كثيرة ج- غير موجودة
- ٣- معظم المناطق الحرة تقع في.....
- أ- أمريكا ب- آسيا وأفريقيا ج- أوروبا
- ٤- إذا أنشئت الأسواق الحرة في المنطقة المهشمة، فإن ذلك سيقلل من...
- أ- البطالة ب- الاستثمارات ج- الرسوم الجمركية.
- ٥- يأتي في مقدمة إنتاج الأسواق الحرة.....
- أ- الملابس ب- الأجهزة ج- الأحذية

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص 64

² مرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص 84

النموذج 03: ¹

3- التفاعل

بغرض قياس مستوى التفاعل داخل عينة الدراسة وتحديد أشكاله المختلفة، تم اختيار مجموعة من المعايير والمؤشرات المبيّنة في الجدول الآتي:

الاستفهام: التفاعل البيداغوجي التفاعل القائم على الاختيار الحاجة إلى مندوبين تكون في الأسواق...	تضمين أنشطة حوارية.
استعمال ضمائر الجماعة سؤال مفتوح قابل للنقاش نشاط قابل للتشاور	تشجيع العمل الثنائي أو الجماعي
إبداء الرأي والتعليل: المحاكاة المهنية الاستقصاء وحل المشكلات	تحفيز المتعلم على التعبير الشفوي/ الكتابي
توازن الأدوار بين المشاركين تنوّع الأدوار التواصلية الاستجابة والتفاعل توظيف اللغة حسب الدور	تبادل الأدوار داخل النشاط

تؤكد نتائج التحليل أن النماذج المختارة تتبنى نسقاً تفاعلياً ينقل الخطاب التعليمي من مجرد عرض معلوماتي إلى ممارسة تواصلية فعّالة. وقد تحقق ذلك من خلال توظيف مؤشرات لغوية متعددة، مثل الاستفهام وضمائر المشاركة، مثل: (ما مصدر التقرير المذكور؟، ما السبب الذي يجعل الأسواق السياحية تنمو؟)، مما أسهم في تحويل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى فاعل لغوي يشارك في بناء المعنى والتحليل. كما تعزز هذا البعد التفاعلي عبر أنشطة بيداغوجية متنوعة، مثل نشاط (تحديد الصواب) الذي ينمي التفاعل المعرفي، إلى جانب التفاعل القائم على الاختيار كما في: (الحاجة إلى مندوبين تكون في الأسواق...)، واستعمال ضمائر

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص108

الجماعة مثل: (ثَقَّف العاملين كيف يتفادون الغش التجاري)، وهو ما يعكس إدماج المتعلم داخل خطاب جماعي تشاركي.

ويظهر التفاعل كذلك في تنوع أنماط الأنشطة، مثل النشاط القابل للتشاور في المقارنة بين مؤشرات الأسهم أو مناقشة أثر الأسواق الحرة على البطالة، إضافة إلى أنشطة إبداء الرأي والتعليل في السؤال نفسه حول نمو الأسواق السياحية، مما يفتح المجال أمام التفكير النقدي والحوار. كما يتجسد البعد المهني في وضعيات محاكاة مثل: (قابل المدير رجال الأعمال الصينيين)، إلى جانب أنشطة الاستقصاء وحل المشكلات كما في تحليل تطور مؤشر سهم شانغهاي، وما يرتبط به من أسئلة حول مصادر التقارير وعدد السائحين. ومن جهة أخرى، يتضح توازن الأدوار التواصلية بين المتعلمين من خلال مهام التثقيف والتوجيه، كما في: (تثقيف العاملين لتفادي الغش التجاري)، وهو ما يعكس تنوعاً في الوظائف التواصلية بين الإخبار، والاستفسار، والتوجيه، والتفاعل. وعليه، فإن هذا التكامل بين المؤشرات التداولية المعتمدة يسهم في تمكين المتعلم من تكييف خطابه وفق مقتضيات السياق والمقام، بما يعزز اندماجه الفعلي في الوضعيات التواصلية الحقيقية.

وُسهم الأمثلة الموالية في ترسيخ هذا الطرح، وإظهار مدى مصداقية النتائج ومطابقتها للواقع:

النموذج 1:01

١- السياحة هي	أ- تجارة حرة	ب- تجارة مباشرة	ج- قطاع إنتاجي
٢- قيمة الصادرات السياحية	أ- ٥٣٢ مليون دولار	ب- ٥٢٢ مليون دولار	ج- ٥٤٢ مليون دولار
٣- يأتي في المركز الثاني بعد السياحة	أ- الصناعة	ب- إنتاج السيارات	ج- الطرق والمواصلات
٤- من المكونات الأساسية للسياحة	أ- التواصل بين الثقافات	ب- تشغيل الأيدي العاملة	ج- خطط التسويق
٥- تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً على	أ- البيئات المحمية	ب- جذب السائحين	ج- الصادرات

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص 115

النموذج 02:1

١- ما مصدر التقرير المذكور؟
٢- ما السبب الذي يجعل الأسواق السياحية تنمو؟
٣- ما الشهر الذي يرتفع فيه عدد السائحين؟
٤- كم عدد السائحين المتوقع وصولهم إلى الصين؟

النموذج 03:2

السياحة في الصين
مع الازدهار الاقتصادي الذي تشهده الصين، انتعشت السياحة فيها، وازداد عدد السائحين الذين يأتون إليها من مختلف أنحاء العالم. وقد أصدر معهد البحوث السياحية في الصين، تقريراً ذكر فيه أنه مع عودة الانتعاش للاقتصاد العالمي، ستشهد الأسواق السياحية في الولايات المتحدة، وأوروبا واليابان نمواً كبيراً. فقد ازدادت نسبة النمو في الأسواق اليابانية، والألمانية، والفرنسية ازدياداً كبيراً. وذكر التقرير أن عدد السائحين القادمين إلى الصين، بدأ يرتفع ارتفاعاً كبيراً في شهر إبريل من هذا العام. وكذلك ازدادت الإيرادات السياحية بالنقد الأجنبي ازدياداً كبيراً في شهري يوليو وأغسطس. ومن المتوقع أن تستقبل الصين أكثر من ملياري سائح هذا العام؛ بزيادة قدرها ١٠ في المئة عن العام الماضي.

3-الكفاية التواصلية:

بغرض قياس مدى الكفاءة التواصلية داخل عينة الدراسة ، تم اختيار مجموعة من المعايير والمؤشرات المبينة في الجدول الآتي:

الأداء اللغوي الملاءمة المقامية الاستقلالية اللغوية	قدرة المتعلم على توظيف القاعدة في التواصل
توظيف القاعدة في سياق جديد الربط بين المعرفة والتطبيق حل وضعيات تعليمية / مشكلة لغوية	الانتقال من المعرفة

¹ المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص117
² المرجع السابق، ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، ص118

	النظرية إلى الاستعمال.
الموقف الإخباري الموقف الاستقصائي الموقف الحجاجي	معالجة مواقف تواصلية متنوعة
الفهم: الإفهام	تحقيق الفهم والإفهام بفعالية

تكشف هذه النماذج التعليمية عن بنية متكاملة تسعى إلى تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلم من خلال ربط المحتوى التعليمي بقضايا واقعية ذات بعد اقتصادي واجتماعي، بما يحقق الملاءمة المقامية ويجعل المتعلم أمام استعمال لغوي مرتبط بسياقات الحياة. ويتجلى ذلك في توظيف اللغة في سياقات واقعية مثل: (تأثير الغش على الاقتصاد الوطني)، و(البضائع المقلدة والغش التجاري قيمته ... دولار سنوياً في العالم)، مما يقرب المتعلم من قضايا ملموسة ويحفزه على التفكير فيها. ولا يقتصر التعلم على استيعاب المعطيات، بل يتجاوز ذلك إلى توظيفها في مواقف تطبيقية، حيث يُطلب من المتعلم الانتقال من الفهم إلى التحليل والتطبيق، كما في (افحص العرض المقدم)، و(المقارنة بين هذا الغش والغش التقليدي)، إضافة إلى ربط المعرفة بالتطبيق في مواقف عديدة واقتصادية مثل الربط بين قيمة الخسائر (780 مليار دولار) واختيار ما يرتبط بزيادة البطالة، وهو ما يعكس تحويل المعرفة إلى أداة تفسير للواقع. كما تتجسد معالجة الوضعيات المشكلة في أسئلة مباشرة تحفز التفكير وإيجاد الحلول مثل (كيف تتفادى الغش التجاري؟)، مما يضع المتعلم أمام استعمال لغوي وظيفي يتطلب اتخاذ موقف. ويتدرج الخطاب التعليمي أيضاً عبر مستويات متعددة؛ فهناك المستوى الإخباري كما في (البضائع المقلدة والغش التجاري قيمته ... دولار سنوياً في العالم)، والمستوى الاستقصائي في (يؤثر الغش التجاري في الاقتصاد الوطني) وصولاً إلى المستوى الحجاجي الذي يبرز في (ينبغي أن تكون معاملتك مع الشركات التي تعرفها وتثق بها)، حيث يُطلب من المتعلم بناء موقف وتعليله. ويُدعم هذا المسار أيضاً عبر تنمية الاستقلالية اللغوية من خلال تعليمات مثل (افحص العرض المقدم)، وتوظيف القاعدة في سياقات جديدة كما في (المقارنة بين هذا الغش والغش

التقليدي)، إضافة إلى تنويع أنماط الفهم والإفهام والتفاعل المتبادل مثل (من أنواع هذا الغش) و(كيف تتفادى الغش التجاري؟). وبذلك تنتقل العملية التعليمية من مجرد تلقي المعلومات إلى ممارسة لغوية واعية، تجعل المتعلم قادراً على الفهم والتحليل والتفاعل واتخاذ موقف في سياقات حياتية حقيقية.

وتأتي الأمثلة الآتية لتدعم هذا الاتجاه وتكشف بوضوح مدى صحة النتائج المتوصل إليها وانسجامها مع الواقع:

النموذج 01:

١ - النص الذي استمعت إليه	أ - محاضرة	ب - تقرير	ج - خطبة
٢ - من أنواع هذا الغش	أ - النشاط التجاري	ب - البطالة الكثيرة	ج - المواصفات السيئة
٣ - البضائع المقلدة والغش التجاري قيمته	أ - ٧٨٠ مليار	ب - ٨٧٠ مليار	ج - ٥٠ مليار
٤ - يؤثر الغش التجاري في الاقتصاد الوطني	أ - باستخدام العلامات	ب - بزيادة البطالة	ج - بتقص المواد الخام

النموذج 02:

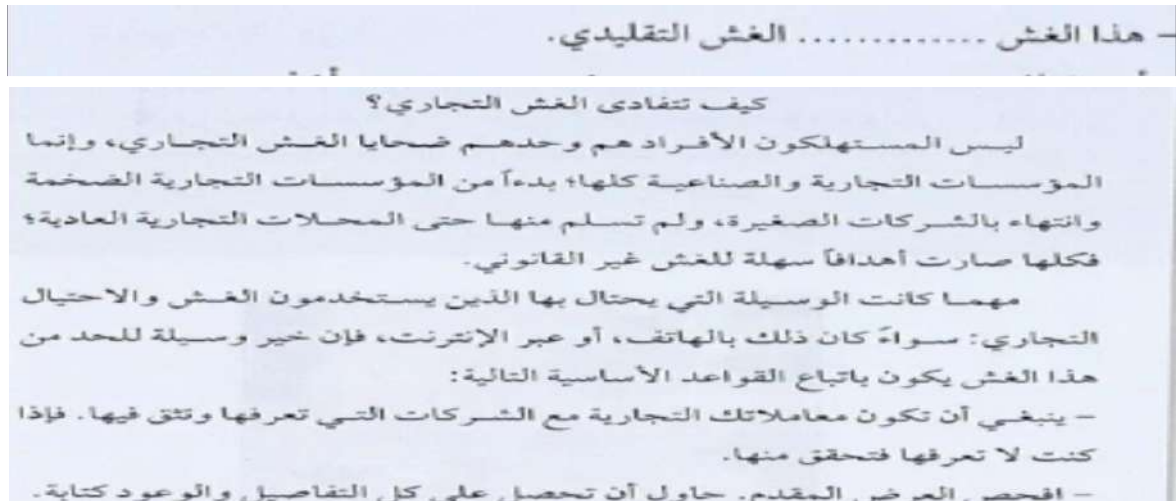
النموذج 03:

ثالثا: مظاهر التكامل بين البنى

1- معيار التكامل

1.1 توظيف القاعدة في سياق تواصل

بغرض قياس توظيف القاعدة في سياق تواصل داخلى عينه الدراسة ، تم اختيار مجموعة من المعايير



والمؤشرات المبينة في الجدول الآتي:

إدراج القاعدة ضمن نص أو حوار.	ورود القاعدة داخل نص متكامل: التسويق هو مجموعة العمليات... تعدد الأمثلة داخل السياق: الكتيبات، الملصقات، المطبوعات... توظيف القاعدة في حوار تواصل: يساعد الترويج
ربط الشرح بالتطبيق العملي.	التطبيق العملي المباشر: المستهلك، رجال الأعمال، الشركات ربط القاعدة بالمهارة القرائية: يعتمد التسويق - بالدرجة الأولى - على ثلاثة أشياء: (١) المنتج (٢) السعر (٣) الترويج.

المحاكاة والإنتاج اللغوي: حدث أقل تخفيض للموظفين في فرع هونج كونج	
الإدماج بين مهارة الاستيعاب والقاعدة النحوية: مقارنة الغش الحديث بالتقليدي: "هذا الغش يختلف عن/ يشبه الغش التقليدي الإدماج بين المعجم التخصصي والبناء النحوي: يعتمد التسويق بالدرجة الأولى على: المنتج، السعر، الترويج الإدماج بين اللغة والواقع: يؤثر الغش التجاري في الاقتصاد الوطني بزيادة البطالة	تقديم أنشطة إدماجية.
قدرة المتعلم على التعبير الشفهي في وضعية تواصلية: كيف تنفادى الغش التجاري؟ توظيف اللغة والتراكيب المدروسة بشكل صحيح حسب السياق: هذا الغش يختلف عن/ يشبه... وضوح الأفكار وترابطها أثناء الأداء التواصلية: الربط المنطقي بين "الغش التجاري" ونتيجته الحتمية "زيادة البطالة	تقويم مبني على الأداء التواصلية.

نلاحظ من خلال هذه النماذج تبني مقارنة إدماجية تقوم على إدراج القاعدة النحوية داخل سياقات دلالية مرتبطة بعالم التسويق والأعمال، بما يخرج بها من الطابع التجريدي إلى الاستعمال الوظيفي، ويجعلها أقرب إلى الواقع اللغوي للمتلم، نجد ذلك في توظيف القاعدة داخل نصوص متكاملة مثل (التسويق هو مجموعة العمليات)، وتعدد الأمثلة داخل السياق نفسه مثل (الكتيبات، الملصقات، المطبوعات)، وهو ما يسهم في توضيح المفهوم وتثبيت القاعدة في ذهن المتلم. كما يتم دعم هذا التوجه عبر توظيف القاعدة في وضعيات تواصلية متنوعة، منها الحوار كما في (يساعد الترويج)، والتطبيق المباشر المرتبط بعناصر الواقع المهني مثل (المستهلك، رجال الأعمال، الشركات)، إضافة إلى ربط القاعدة بالمهارة القرائية من خلال تنظيم المعلومات في شكل بنية واضحة كما في (يعتمد التسويق – بالدرجة الأولى – على ثلاثة أشياء: المنتج، السعر، الترويج)، مما يعزز فهم العلاقات بين العناصر. ويتعزز هذا الإدماج كذلك من خلال الربط بين اللغة والواقع في وضعيات تطبيقية مثل (يؤثر الغش التجاري في الاقتصاد الوطني بزيادة

البطالة)، أو من خلال المحاكاة والإنتاج اللغوي في عبارات مثل (حدث أقل تخفيض للموظفين في فرع هونغ كونغ)، وهو ما يدرّب المتعلم على استعمال اللغة في سياقات قريبة من الممارسة المهنية.

كما تُبرز هذه النماذج التكامل بين الاستيعاب اللغوي والتوظيف القاعدي، كما في المقارنة بين الغش الحديث والتقليدي (هذا الغش يختلف عن/ يشبه الغش التقليدي)، إضافة إلى إدماج المعجم التخصصي مع البناء النحوي في مثل (يعتمد التسويق بالدرجة الأولى على: المنتج، السعر، الترويج) وفي الوقت نفسه، تُظهر قدرة المتعلم على إنتاج خطاب تواصلية فعال من خلال التعبير الشفهي في وضعيات مثل (كيف تتفادى الغش التجاري؟)، مع مراعاة وضوح الأفكار وترابطها وربط السبب بالنتيجة كما في العلاقة بين الغش التجاري وزيادة البطالة. وتُعزّز هذه المقاربة كذلك اختيار المفردات المناسبة للسياق مثل (الترويج، المستهلك، رغبات العملاء، المزيج التسويقي)، إلى جانب استعمال صيغ لغوية تتناسب مع الموقف والمخاطب مثل (تحقق منها، افحص العرض، احصل على التفاصيل)، مما يجعل التعلم موجّهًا نحو بناء كفاية لغوية وظيفية تمكّن المتعلم من التفاعل مع مختلف الوضعيات التواصلية بمرونة ووعي.

وتأتي الأمثلة الآتية لتدعم هذا الاتجاه وتكشف بوضوح مدى صحة النتائج المتوصل إليها وانسجامها مع الواقع:

النموذج 01:

١- يتناول ما سمعناه	أ- شراء السلع	ب- بيع السلع	ج- الترويج للسلع
٢- يساعد الترويج	أ- المستهلك	ب- رجال الأعمال	ج- الشركات
٣- الترويج بالمشورات يشمل	أ- الكتيبات	ب- الملصقات	ج- المطبوعات
٤- الرعاية الرسمية تكون في	أ- كرة القدم	ب- الصحف	ج- الرسائل الإخبارية

النموذج 02:

النموذج 03:

2- انسجام الشكل والمضمون

بغرض قياس مدى انسجام الشكل والمضمون داخل عينة الدراسة، تم اختيار مجموعة من المعايير والمؤشرات المبيّنة في الجدول الآتي:

التسويق
النسبة المئوية لمجموعة العمليات والأنشطة التي تعمل على اكتشاف رغبات
١- حدث أكبر تخفيض للموظفين في فرع المدينة. ()
٢- حدث أقل تخفيض للموظفين في فرع هونج كونج. ()
٣- شمل التخفيض في شنغهاي ١٠ أشخاص. ()
٤- أكبر تخفيض في فرع جدة حدث في أغسطس. ()
٥- لدى هذه الشركة أربعة فروع في الخارج. ()
٦- عدد العمال الذين استغنت عنهم الشركة ٢٣ عاملاً. ()

استعمال تراكيب لغوية مناسبة للمقام والسياق التواصلية	توافق البنية اللغوية مع الوظيفة التواصلية.
قدرة البنية اللغوية على تحقيق هدف تواصلية محدد	
ملاءمة مستوى اللغة للمخاطب ولتنوع الوضعية التواصلية	
وضوح العلاقة بين الشكل اللغوي والمعنى المراد تبليغه	
دمج القاعدة النحوية داخل أنشطة التعبير	عدم الفصل بين الدرس النحوي والتعبير.
الربط بين الشكل النحوي والدلالة	
تنمية الكفاءة التعبيرية عبر القاعدة النحوية	

وحدة الموضوع داخل النشاط.	توحيد موضوع الدرس بين النحو والتعبير وحدة الهدف التعليمي داخل النشاط توظيف القاعدة النحوية داخل نفس السياق الدلالي
تكامل المهارات (استماع، تحدث، قراءة، كتابة).	التكامل بين (القراءة) و(التحدث): قراءة القواعد الأساسية للوقاية من الغش تهيئ المتعلم لاتخاذ دور المتحدث الناصح الذي يوجه الآخرين شفهيًا التكامل بين (الاستماع) و(الكتابة) التكامل بين (الدرس النحوي) وكافة المهارات

نلاحظ مما سبق أن تدريس النحو لم يعد يُقدّم في شكل قواعد منفصلة أو معارف نظرية مجردة، بل أصبح يندمج داخل نصوص ووضعيّات تواصلية ذات طابع واقعي، مما يجعل القاعدة مرتبطة مباشرة بالاستخدام الفعلي للغة. ويتجلى ذلك في توظيف تراكيب لغوية داخل سياقات دلالية واضحة مثل (التسويق هو مجموعة العمليات والأنشطة)، حيث تُستعمل البنية النحوية لخدمة المعنى داخل مجال اقتصادي محدد. كما يظهر هذا التوجه في ربط القاعدة بوظائف تواصلية مباشرة، كما في (افحص العرض المقدم)، و(تحقق منها)، حيث تُستعمل الجملة الطلبية لتحقيق غرض تواصلية مرتبط بالحماية أو التوجيه، مما يوضح العلاقة بين الشكل النحوي والدلالة. ويبرز كذلك جانب ملائمة اللغة للسياق والمخاطب في عبارات مثل (استغنت الشركة عن 23 عاملاً)، أو من خلال المقارنة في (هذا الغش يختلف عن الغش التقليدي)، وهو ما يعزز فهم الوظيفة التواصلية للجملة. ويُلاحظ أيضاً دمج القاعدة النحوية داخل أنشطة التعبير، كما في (كيف تتفادى الغش؟)، أو توظيفها في سياقات إنتاجية مثل (حدث أقل تخفيض في فرع هونغ كونغ)، مما يجعل المتعلم يوظف البنية النحوية داخل سياق دلالي موحد. كما يسهم توحيد الموضوع بين النحو والتعبير في تحقيق انسجام تعليمي، حيث يدور النشاط حول نفس المجال الدلالي مثل الغش التجاري أو التسويق، بما يربط بين القاعدة والاستعمال. ويتعزز هذا التكامل من خلال دمج المهارات اللغوية؛ فالقراءة تمهد لفهم القواعد كما في نصوص الوقاية من الغش، لتتحول إلى إنتاج شفهي من خلال توجيهات مثل (ينبغي أن تكون معاملتك مع الشركات التي تعرفها) كما تدعم مهارة الاستماع الإنتاج الكتابي عبر فهم المعطيات الرقمية مثل قيمة الخسائر (780 مليار)، بينما تُستثمر القاعدة النحوية في مهارات متعددة؛ فالمقارنة تُستعمل في

القراءة والكتابة (يختلف عن، يشبه)، وأفعال الأمر والطلب في التحدث (افحص، تحقق، اطلب) وبذلك يتضح أن النحو لم يعد غاية في حد ذاته، بل أصبح وسيلة وظيفية تدمج بين الفهم والإنتاج، وتحول التعلم إلى ممارسة تواصلية متكاملة قائمة على المعنى والسياق.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة تبين أن تكامل البنى اللغوية والبنى التواصلية يعد عنصرا أساسيا في بناء محتوى فعال لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ لا يكفي التركيز على القواعد اللغوية فقط، بل يجب ربطها بالاستخدام التواصلية في مواقف واقعية. وقد تبين من خلال تحليل "كتاب العربية للعالم" أنه يسعى لتحقيق هذا التكامل، غير أن ذلك يتم بدرجات متفاوتة، مما يستدعي مزيدا من العناية بتطوير المحتوى التعليمي ليكون أكثر انسجاما مع حاجات المتعلمين.

ومن بين النتائج المتوصل إليها:

1. تكامل البنيتين اللغوية و التواصلية يمثل أساسا فعالا في بناء محتوى تعليم العربية للناطقين بغيرها، إذ إن الاقتصار على تعليم القواعد والتراكيب اللغوية بمعزل عن السياقات التواصلية لا يحقق الكفاءة التواصلية المطلوبة لدى المتعلمين.
2. اعتماد الكتاب لمبدأ التكامل بين الجانب اللغوي والجانب التواصلية حيث يقدم المفردات والتراكيب اللغوية في مواقف استعمالية واقعية تساعد المتعلم على توظيف اللغة.
3. تحقق الكفاية اللغوية في الكتاب بشكل يجعل المتعلم يبني معرفة لغوية (نحوية و صرفية و دلالية) جيدة لدى المتعلم ، و يتقن القاعدة اللغوية السليمة.
4. تحقق الكفاية التواصلية في الكتاب بارز بشكل جلي ، وقد حاول الكاتب التنويع في أنشطة الكتاب من خلال تمهير التعليم و التركيز على مهارات التواصل الشفوي و الكتابي.
5. نجاح المحتوى في تعليم العربية للناطقين بغيرها يرتبط ببناء محتوى وظيفي متدرج يراعي حاجيات المتعلمين التواصلية ومستوياتهم اللغوية؛ و هذا ما تعزز حضوره في المحتوى بمقاطع لغوية واقعية مع استعمال صيغ لغوية سليمة و بسيطة تناسب المتعلم الأجنبي.

الملاح

ق

الملاحق:

الرقم	الفئة	تحليل البنية اللغوية	محقق	غير محقق	عدد المرات
1	البنية النحوية	تنوع الجمل (اسمية/فعالية/مركبة)			
2		توظيف التراكيب النحوية في سياق دال غير معزول.			
3		ارتباط القاعدة النحوية بالاستعمال الفعلي			
4	البنية الصرفية	تنوع الصيغ الصرفية (مشتقات، جمع، تثنية...)			
5		توظيف الأبنية الصرفية في سياق وظيفي			
6		تدريب المتعلم على تحويل الصيغ واستعمالها			
7	البنية المعجمية (الدلالية)	تنوع الرصيد المعجمي.			
8		توظيف الحقول الدلالية المرتبطة بالموضوع.			
9		تنمية الثروة اللغوية عبر أنشطة تطبيقية.			
الرقم	الفئة	تحليل البنية التواصلية	محقق	غير محقق	عدد المرات
1		وضوح الهدف التواصلي للنشاط.			

			تحديد الوظيفة اللغوية (إخبار، طلب، وصف)	القصدية	2
			توجيه المتعلم لتحقيق غرض تواصل محدد.		3
			ارتباط النشاط بحاجات المتعلم الواقعية.		4
			تحديد المتكلم والمخاطب.	السياق والمقام	5
			مراعاة ظروف الزمان والمكان		6
			ملاءمة الخطاب للمقام الاجتماعي.		7
			حضور وضعيات تواصلية حقيقية أو شبه حقيقية.		8
			تضمين أنشطة حوارية.	التفاعل	9
			تشجيع العمل الثنائي أو الجماعي		10
			تحفيز المتعلم على التعبير الشفوي/ الكتابي		11
			تبادل الأدوار داخل النشاط		12
			قدرة المتعلم على توظيف القاعدة في التواصل	الكفاية التواصلية	13
			الانتقال من المعرفة النظرية إلى الاستعمال.		14
			معالجة مواقف تواصلية متنوعة		15

16		تحقيق الفهم والإفهام بفعالية			
الرقم	الفئة	مظاهر التكامل بين البنيتين	محقق	غير محقق	عدد المرات
توظيف القاعدة في سياق تواصلـي					
1	معيـار التكامل	إدراج القاعدة ضمن نص أو حوار.			
2		ربط الشرح بالتطبيق العملي.			
3		تقديم أنشطة إدماجية.			
4		تقويم مبني على الأداء التواصلـي.			
5		ملاءمة المفردات للسياق التواصلـي.			
انسجام الشكل والمضمون					
6		توافق البنية اللغوية مع الوظيفة التواصلـية.			
7		عدم الفصل بين الدرس النحوي والتعبير.			
8		وحدة الموضوع داخل النشاط.			
9		تكامل المهارات (استماع، تحدث، قراءة، كتابة).			

النماذج الخاصة بمعيار البنى النحوية:

الهاتف الجوال



انتشرت أجهزة الهاتف الجوال كثيراً في الأيام الأخيرة، فلن تجد مدينة ولا قرية خالية من محلات بيع هذه الأجهزة وصيانتها. وإلى وقت قريب كان لا يمتلك هذه الأجهزة إلا الأغنياء من رجال المال والأعمال والتجار الكبار.

اليوم تجد الهاتف الجوال مع الراعي في أعلى الجبال والصحراء، ومع الصياد في البحار، حتى مع من يسكنون الغابات مع الوحوش، وهنا نسأل سؤالا: هل أصبح الهاتف الجوال ضرورة من ضرورات الحياة؟!

- ١- تطورت التجارة في الصين (مبين للنوع)
- ٢- على رجل الأعمال أن ينظم وقته (مؤكد للفعل)
- ٣- انتشرت التجارة الإلكترونية (مبين للنوع)
- ٤- خفضت البنوك الأمريكية سعر الفائدة (مؤكد للفعل)
- ٥- ارتفعت أسعار البترول (مبين للنوع)

- ١- من المعلومات التي وردت عن البنوك أنها
 أ- تستخدم شبكة الإنترنت ب- تغسل الأموال ج- وسيط موثوق به
- ٢- يهدف النص الذي استمعنا إليه عن غسيل الأموال إلى التحذير من...
 أ- غسيل الأموال ب- البنوك التي تغسل الأموال ج- عصابات المافيا
- ٣- تجارة غسيل الأموال هي
 أ- أول ب- ثاني ج- ثالث
- ٤- من مصادر أنشطة غسيل الأموال
 أ- تجارة المخدرات ب- البنوك ج- شبكة الإنترنت
- ٥- أكثر من يقوم بأنشطة غسيل الأموال
 أ- البنوك ب- عصابات المافيا ج- رجال الأعمال

النماذج الخاصة بمقياس البنى المصرفية:

- ١- الكاتب
 أ- يؤيد انتشار الجوال ب- لا يؤيد انتشار الجوال ج- لم يذكر
 ٢- انتشرت هذه الأجهزة في
 أ- القرى ب- المدن ج- كل العالم
 ٣- هذه الأجهزة نجدها اليوم عند
 أ- الأغنياء والفقراء ب- الأغنياء ج- الفقراء
 ٤- من الفقرة الأخيرة، نجد أن هذه الأجهزة في كل مكان إلا
 أ- البحار ب- الجو ج- البر
 ٥- «الهاتف الجوال ضرورة للحياة العصرية». ما رأيك في هذا الكلام؟

- ١- السوق المشار إليها هي السوق
 أ- التجارية ب- الاقتصادية ج- الإلكترونية
 ٢- المستفيد من هذه السوق
 أ- المستورد ب- المصدر ج- المستورد والمصدر
 ٣- الفرق بين هذه السوق وغيرها أن معاملاتها
 أ- تقليدية ب- إلكترونية ج- تجارية
 ٤- يشترك في هذه السوق
 أ- كل الدول ب- الدول الثنية ج- الدول الفقيرة
 ٥- عرض المنتجات في هذه السوق يكون
 أ- عن طريق الإنترنت ب- وجهاً لوجه ج- بالهاتف الجوال

الوليد

الأمير الوليد بن طلال، رجل أعمال سعودي ومن أكبر المستثمرين في العالم، وهو واحد من أغنى أغنياء العالم، ولديه ثروة تقدر بـ ١٣,٣ مليار دولار. حصل الوليد على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩ م. وحصل على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة سيراكيوز في عام ١٩٨٥ م. كما حصل على شهادات دكتوراه فخرية من جامعات أوروبية وعربية وآسيوية وأفريقية وأمريكية.

للوليد مؤسسات خيرية وإنسانية في كل من لبنان والسعودية. وينشط في قطاعات استثمارية كثيرة منها: الفنادق، وقطاع الإعلام، والاتصالات، والسياحة. ويدير استثماراته من خلال «المملكة القابضة» التي أسسها عام ١٩٨٠ م التي كانت قد بدأت أعمالها بالتركيز على أنشطة المقاولات

النماذج الخاصة بمقياس البنية المعجمية (الدلالية)

(أ) انظر إلى الصور، وتناقش في محتوياتها مع زميلك،



(ب) - أي اقتصاد تمثل الصورة الأولى؟

- هل هذا اقتصاد قوي؟ لماذا؟

- أي اقتصاد تمثل (١) الصورة الثانية (٢) والصورة الثالثة؟

- هل هو اقتصاد قوي؟ لماذا؟

١- كم ثروة الوليد؟

٢- متى حصل على درجة البكالوريوس؟

٣- متى حصل على درجة الماجستير؟

٤- كم عدد شهادات الدكتوراه الفخرية التي حصل عليها؟

٥- متى أسس شركة المملكة القابضة؟

الغش التجاري الإلكتروني

هذا الغش فعل أو ممارسة غير أخلاقية تستخدم فيها تقنيات المجتمع الإلكتروني، وتهدف إلى تحقيق كسب مادي غير مشروع. وإذا كان الغش التجاري للمستهلك يضر أفراداً معينين، فإن الغش التجاري الإلكتروني يضر المؤسسات والحكومات، ويختلف عن الغش التجاري التقليدي في أنه يرتكب في حق مؤسسات الأعمال الكبرى والحكومات.

البيئة العالمية فيها حالياً الكثير من أشكال الجرائم الإلكترونية. وتحديد أشكال الغش التجاري في المجتمع الإلكتروني صعب جداً، وكذلك مكافحته صعبة، وقد تكون مستحيلة في المراحل الأولى لحدوثه؛ لأنه كجريمة لا يترك أثراً بعد ارتكابه كما أنه يعتمد على الخداع، ويعتمد على قمة الذكاء في ارتكابه.

النماذج الخاصة بالقصدية:

١- المستفيد من هذه السوق	أ- المندوبيون	ب- المصدرون	ج- المستوردون
٢- الحاجة إلى مندوبين تكون في الأسواق	أ- التقليدية	ب- التجارية	ج- الإلكترونية
٣- الترويج الإلكتروني يتواصل	أ- بالليل	ب- بالنهار	ج- لمدة ٢٤ ساعة

الاستثمار في الصين

بدأت الصين السماح لرجال الأعمال الأجانب بتأسيس شركات البناء، والبيع بالجملة، والبيع بالتجزئة، والتأجير بالاستثمار الأجنبي الفردي. وقد سمحت للتجار بتأسيس شركات البريد السريع، ونقل البضائع عبر الطرق العامة. وقد سمحت الصين للتجار الأجانب بتأسيس شركات نقل البضائع عبر السكك الحديدية بالاستثمار الأجنبي الفردي قبل عام ٢٠٠٧. يشير تقرير مركز بكيين لشؤون منظمة التجارة العالمية، إلى أن العاصمة الصينية ستوفر لها الكثير من إمكانيات السوق والفرص التجارية، وستجذب عدداً أكبر من الشركات لتطوير فرصها التجارية في الفترة القادمة. ويتوقع أن يتجاوز حجم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الصين ١٠٠ مليار دولار أمريكي؛ بسبب المعاملة المتساوية للاستثمار الأجنبي مع الاستثمار الوطني.

الصواب	(√ ×)
١- هذه البيانات أخذت من معلومات عن كندا .	()
٢- الدولار الأمريكي يعادل ٦,٨٣١٨ يوان صيني .	()
٣- مئة يورو أوروبي تعادل أقل من ١,٠٠٠ يوان صيني.	()
٤- مؤشرات الأسهم العالمية كلها مرتفعة .	()
٥- أقل مؤشر للأسهم هو مؤشر نيكبي.	()
٦- أعلى مؤشر للأسهم مؤشر داو جونز.	()
٧- بلغ مؤشر سهم شانغهاي أكثر من ٣	()

النماذج الخاصة بالسياق والمقام

الاقتصادات الناشئة

قالت صحيفة الاقتصاد اليوم إن الاقتصادات الناشئة هي التي قادت العالم وخلصته من الركود الاقتصادي. فقد ارتفع معدل الإنتاج الصناعي للصين، وسجل نموا كبيرا. كما أن البرازيل تقدمت على نفس الطريق، ثم توسعت دائرة النمو الاقتصادي في العالم لتشمل اليابان وفرنسا وألمانيا. كما ظهرت في الولايات المتحدة هذا الصيف، بوادر جعلت سوق المساكن تنتعش.

- ١- قابل المدير رجال الأعمال الصينيين.
- ٢- الأمريكيون أكثر الشعوب تضرراً من غسيل الأموال.
- ٣- يضر الغش التجاري المستهلكين كثيراً.
- ٤- الجرائم الإلكترونية تضر المستثمرين.
- ٥- ثقف العاملين كيف يتفادون الغش التجاري.

- ١- في الأسواق الحرة تقل
أ- الأعمال ب- الرسوم ج- الأسعار
- ٢- في الأسواق الحرة تكون المعوقات
أ- قليلة ب- كثيرة ج- غير موجودة
- ٣- معظم المناطق الحرة تقع في
أ- أمريكا ب- آسيا وأفريقيا ج- أوروبا
- ٤- إذا أنشئت الأسواق الحرة في المنطقة المهشمة، فإن ذلك سيقلل من ...
أ- البطالة ب- الاستثمارات ج- الرسوم الجمركية.
- ٥- يأتي في مقدمة إنتاج الأسواق الحرة
أ- الملابس ب- الأجهزة ج- الأحذية

النماذج الخاصة بالتفاعل:

- ١ - السياحة هي
 أ- تجارة حرة ب- تجارة مباشرة ج- قطاع إنتاجي
- ٢ - قيمة الصادرات السياحية
 أ- ٥٣٢ مليون دولار ب- ٥٢٢ مليون دولار ج- ٥٤٢ مليون دولار
- ٣ - يأتي في المركز الثاني بعد السياحة
 أ- الصناعة ب- إنتاج السيارات ج- الطرق والمواصلات
- ٤ - من المكونات الأساسية للسياحة
 أ- التواصل بين الثقافات ب- تشغيل الأيدي العاملة ج- خطط التسويق
- ٥ - تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً على
 أ- البيئات المحمية ب- جذب السائحين ج- الصادرات

السياحة في الصين

مع الازدهار الاقتصادي الذي تشهده الصين، انتعشت السياحة فيها، وازداد عدد السائحين الذين يأتون إليها من مختلف أنحاء العالم. وقد أصدر معهد البحوث السياحية في الصين، تقريراً ذكر فيه أنه مع عودة الانتعاش للاقتصاد العالمي، ستشهد الأسواق السياحية في الولايات المتحدة، وأوروبا واليابان نمواً كبيراً. فقد ازدادت نسبة النمو في الأسواق اليابانية، والألمانية، والفرنسية ازدياداً كبيراً. وذكر التقرير أن عدد السائحين القادمين إلى الصين، بدأ يرتفع ارتفاعاً كبيراً في شهر إبريل من هذا العام. وكذلك ازدادت الإيرادات السياحية بالنقد الأجنبي ازدياداً كبيراً في شهري يوليو وأغسطس. ومن المتوقع أن تستقبل الصين أكثر من ملياري سائح هذا العام؛ بزيادة قدرها ١٠ في المئة عن العام الماضي.

- ١ - ما مصدر التقرير المذكور؟
- ٢ - ما السبب الذي يجعل الأسواق السياحية تنمو؟
- ٣ - ما الشهر الذي يرتفع فيه عدد السائحين؟
- ٤ - كم عدد السائحين المتوقع وصولهم إلى الصين؟

النماذج الخاصة بمعيار الكفاءة التواصلية

- ١- النص الذي استمعت إليه
 أ- محاضرة ب- تقرير ج- خطبة
 ٢- من أنواع هذا الغش
 أ- النشاط التجاري ب- البطالة الكثيرة ج- المواصفات السيئة
 ٣- البضائع المقلدة والغش التجاري قيمته دولار سنوياً في العالم.
 أ- ٧٨٠ مليار ب- ٨٧٠ مليار ج- ٥٠ مليار
 ٤- يؤثر الغش التجاري في الاقتصاد الوطني
 أ- باستخدام العلامات ب- بزيادة البطالة ج- بتقص المواد الخام

- هذا الغش الغش التقليدي.
 أ- يختلف عن ب- يشبه ج- أخف من
 - يهدف الذي يمارس هذا العمل إلى
 أ- الكسب المادي المشروع ب- الربح المالي السريع ج- ربح المال بأي وسيلة
 - يرتكب هذا النوع من الغش في
 أ- الدول الفقيرة ب- المجتمعات الإلكترونية ج- البلدان المتقدمة
 - تحديد نوع الغش التجاري
 أ- صعب إلى حد ما ب- صعب جداً ج- سهل إلى حد ما

كيف تتفادى الغش التجاري؟

ليس المستهلكون الأفراد هم وحدهم ضحايا الغش التجاري، وإنما المؤسسات التجارية والصناعية كلها؛ بدءاً من المؤسسات التجارية الضخمة وانتهاء بالشركات الصغيرة، ولم تسلم منها حتى المحلات التجارية العادية؛ فكلها صارت أهدافاً سهلة للغش غير القانوني.

مهما كانت الوسيلة التي يحتال بها الذين يستخدمون الغش والاحتيال التجاري: سواء كان ذلك بالهاتف، أو عبر الإنترنت، فإن خير وسيلة للمحد من هذا الغش يكون اتباع القواعد الأساسية التالية:

- ينبغي أن تكون معاملاتك التجارية مع الشركات التي تعرفها وتثق فيها. فإذا كنت لا تعرفها فتتحقق منها.

- افحص العرض المقدم. حاول أن تحصل على كل التفاصيل والوعود كتابة.

النماذج الخاصة بمعيار التكامل:

١ - يتناول ما سمعناه	أ- شراء السلع	ب- بيع السلع	ج- الترويج للسلع
٢ - يساعد الترويج	أ- المستهلك	ب- رجال الأعمال	ج- الشركات
٣ - الترويج بالمنشورات يشمل	أ- الكتيبات	ب- الملصقات	ج- المطبوعات
٤ - الرعاية الرسمية تكون في	أ- كرة القدم	ب- الصحف	ج- الرسائل الإخبارية

التسويق

التسويق هو مجموعة العمليات والأنشطة التي تعمل على اكتشاف رغبات العملاء، وتطوير مجموعة من المنتجات أو الخدمات التي يحتاج إليها العملاء وتحقق ربحاً للشركة.

يعتمد التسويق - بالدرجة الأولى - على ثلاثة أشياء (١) المنتج (٢) السعر (٣) الترويج. والتسويق هو أفضل استثمار في العالم، إذا قمت به على الوجه الصحيح؛ وهذا يتطلب تخطيطاً وصبراً.

إن مهمة النشاط التسويقي، هي مسؤولية إدارة التسويق بالدرجة الأولى، لكن الإدارات الأخرى في الشركة مسؤولة عن النشاط التسويقي لحد ما. فإذا حدث خطأ ما في أي من هذه الإدارات، فقد يؤثر في عمليات التسويق.

١ - حدث أكبر تخفيض للموظفين في فرع المدينة. ()	
٢ - حدث أقل تخفيض للموظفين في فرع هونج كونج. ()	
٣ - شمل التخفيض في شنغهاي ١٠ أشخاص. ()	
٤ - أكبر تخفيض في فرع جدة حدث في أغسطس. ()	
٥ - لدى هذه الشركة أربعة فروع في الخارج. ()	
٦ - عدد العمال الذين استغنت عنهم الشركة ٢٣ عاملاً. ()	

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم (رواية ورش)
الكتب:
2. أبي نصر إسماعيل الجوهري: الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية، م.ر: محمد تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، مصر 1430هـ/2009م
3. أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد ياسر عبون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1419-1998
4. إديث كريزول: عصر البنيوية، تر: جابر عصفور، أفاق العصر، دار الصباح، ط1، 1993
5. إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي: تفسير القرآن الكريم، دار ابن حزم، ط1، 1460هـ/2000م
6. جميل حمداوي: التواصل اللساني والسميائي والتربوي، الألوكة
7. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج4
8. راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2003
9. الرازي: مختار الصحاح، مادة (ب ن ي)، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، لبنان، طم، 1986
10. رشدي أحمد طعيمه: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة 2006
11. رشدي أحمد طعيمه: تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، ايسيسكو 1427-2006، المملكة المغربية
12. رشدي طعيمه: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، د.ط، ج1
13. رضى الدين، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1، 1402-1982
14. زكريا إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنية، مشكلات فلسفية، مكتبة مصير، ط1

15. سعيد محمد مراد: التكاملية في تعليم اللغة العربية، دار الأمل، الأردن، ط1، 2002
16. عاطف الصيفي: المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط 1، 2009
17. عبد الحميد إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية في طرق التدريس، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، ط14
18. عبد الله الحتوك: إشكالية التواصل وأركان العملية التواصلية، قضايا لغوية، ع1، م3، جوان 2022
19. عبده الراجحي: التطبيق المصرفي، دار النهضة العربية، بيروت
20. لطيفة إبراهيم النجار: دور البنية المصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتلقيها، دار البشير، عمان الأردن، ط1، 1414/1994
21. ماريو باي: أسس علم اللغة، عالم الكتب، ط8، 1419-1998
22. ماهر شعبان عبد الباري: مها ا رت التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2011
23. مجد الدين محمد الفيروز الأنباري: قاموس المحيط، ن.م، أبو الوفا نصر الهوريني الشافعي، دار الحديث، القاهرة 2008
24. محمد أبو الشعير وآخرون: محاضرات في مها ا رت التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013
25. محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، مادة (ب ن ي)، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة ج م ع، ط1
26. محمود داود الربيعي: المناهج التربوية المعاصرة، دار الصفاء
27. محمود معروف: خصائص العربية طرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت لبنان، 1405هـ/ 1985م
28. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، ايسيسكو 1427-2006
29. ناصر بن عبد الله بن غالي: العربية للعالم، معهد اللغة العربية- جامعة الملك سعود 1431هـ/ 2010م
- 30.

المجلات العلمية:

31. أحمد نقي: فن التواصل: الأنواع والأهداف والمقومات، مجلة الكلم، مج7، ع2، 2022

32. إدريس محمود عبد الرحمان ربابعة: فاعلية وحدات تعليمية قائمة على الثقافة العربية في تنمية مهارتي التحدث والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة الباحث، جامعة الملك عبد العزيز، جدة السعودية، ع2، مج10، 2018
33. بن عابد مختارية، البنية الدلالية لمعاجم المعاني - كتاب الألفاظ لابن السكيت أنموذجاً- مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، 1440-2019
34. حياة طكوك: التواصل اللغوي وإنعاش اللغة العربية في التعليم الجامعي، مجلة إشكالات، مج7، ع2، 2018
35. خالد بن عبد العزيز النصار: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة
36. خالد حسين أبو عمشة: تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية الأهمية والصعوبات والحلول، مجلة المجتمع الجزائري للغة العربية، مج19، ع2، 2023، ص91
37. خضرة شتوح: البنية الدلالية التوليدية وعلاقتها بالبنية التصورية العرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج6، ع1، 2021
38. ربيعة حمادي: تعليمية مهارة الكتابة واشكالات توظيفها في التعليم، مجلة الخليل في علوم اللسان، م1، ع2، مارس 2022
39. عبد القادر ميلود سلامي، أمينة أحمد بلهاشمي: مهارة الاستماع وطرق اكتساب الطفل المتمدرس لها في الطور الأول ابتدائي-دراسة استبائية-، المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، نوفمبر 2023
40. فريد خلفاوي، بلقاسم مالكية: الطريقة التكاملية في تعليم اللغة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع9، جويلية 2016
41. كيلي توماس طه، سامية علي الشوابكة: طرائق تدريس الاستماع "الاستماع الاستراتيجي المكثف نموذجا" مجلة دراسات وأبحاث، مج15، ع1، جانفي 2013
42. لعداش) علي (: خصائص البنى التركيبية للخطاب النبوي الشريف في صحيح مس ل -مقاربة تداولية -مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين لлагين سطيف، 2016
43. محمود حريري: المؤتمر الدولي الافتراضي مقرارت اللغة العربية في التعليم الجامعي، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد 1

44. مسكوب حميدات: أهمية مهارة الاستماع ودورها في تنمية مهارة القراءة عند المتعلم، جامعة سعيدة الجزائر
45. نجوى أحمد سليم خصاونة، إيمان أحمد خضر العكل: فعالية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 1، العدد 4، أيار 2012
46. نصر محمد مقابلة، عبد الله أحمد بطاح: أثر استراتيجيات لعب الدور في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف التاسع في الأردن، قسم المناهج والتدريس كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2014
47. نصيرة عبد الله الخضر صالح: أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول ثانوي في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2009
48. هشام العشيرى: المهارات الكتابية والتعلم الذاتي، مجلة أنهار الأدبية، الجامعة العربية المفتوحة، فرع مملكة البحرين
49. الياس الوناس: بين مفهوم السماع الفقهي والسماع النحوي، دراسة تأصيلية في المفهوم والمصطلح، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 56، جيل سبتمبر 2022

فهرس المحتويات

الإهداء:	3
شكر وعرفان:	4
الملخص:	5
مقدمة:	أ
الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة	7
المبحث الأول: التكامل (مفهومه، أنواعه، خصائصه وأأسسه)	7
أولاً: مفهوم التكامل:	7
أ) لغة	7
ب) اصطلاحاً	8
ثانياً: خصائص التكامل	8
1) الوحدة العضوية للغة:	9
2) الفاعلية الوظيفية والتربوية.	9
3) تنمية الكفاية التواصلية:	
	9
4) الكفاءة المنهجية	
	9
ثالثاً: أسس التكامل:	9
المبحث الثاني: البنية اللغوية مفهومها ومستوياتها:	10
أ) لغة:	11
ب) اصطلاحاً	11
ثانياً: عناصر البنية اللغوية:	12
1) البنية الصوتية	12
2) البنية الصرفية	12

13	(3) البنية التركيبية :
13	(4) البنية الدلالية:
13	المبحث الثالث: البنى التواصلية مفهومها وأنواعها:
14	أولاً: مفهوم التواصل
14	أ اللغة
14	ب اصطلاحاً:
15	ثانياً: عناصر العملية التواصلية
15	1. المرسل:
15	2. المستقبل
15	3. الرسالة
16	4. الوسيلة :
16	ثالثاً: المهارات اللغوية:
16	I. مفهوم المهارة:
17	II مهارة الاستماع:
17	مفهوم الاستماع
18	أهمية الاستماع:
19	III مهارة التحدث:
19	(1) مفهوم التحدث :
20	(2) أهداف مهارة التحدث:
20	(3) أهمية مهارة التحدث:
21	IV مهارة القراءة :
21	(1) مفهوم القراءة:
	(2) أنواع القراءة:
	
21	
22	(3) أهداف القراءة:.....

22	V الكتابة:
22	(1 مفهوم الكتابة:
23	(2 أنواع الكتابة:
24	3. أهمية الكتابة:
24	المبحث الرابع: الناطقين بغير اللغة العربية (المفهوم، أهداف تعلم اللغة العربية)
24	أولا: مفهوم الناطقين بغير اللغة العربية
25	ثانيا: أهداف تعلم اللغة العربية الناطقين بغيرها
26	خلاصة:
29	الفصل الثاني: الدراسة المي
29	تمهيد:
29	المبحث الأول: إجراءات الدراسة:
29	أولا: مجتمع الدراسة:
29	ثانيا: عينة الدراسة:
29	ثالثا: أداة الدراسة:
30	المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
30	أولا: تحليل البنى اللغوية
39	ثانيا: تحليل البنى التواصلية
50	ثالثا: مظاهر التكامل بين البنيتين
57	خاتمة:
59	الملاحق:
71	قائمة المصادر والمراجع:
76	فهرس المحتويات: